تأثير بعض صور الإرهاب على النشاط السياحي للقرى الاستشفائية

"دراسة أنثروبولوجية على قرية عيون موسى"

إعداد

د / سماح أحمد فريد

مدرس بكلية التربية ـ جامعة عين شمس

مقدمة عن موضوع الدراسة :

أصبحت السياحة بشكل عام واحدة من الموارد الاقتصادية الهامة التى تتجه لها معظم الدول المتقدمة والفقيرة على السواء نظرا لاعتمادها على أقل نسبة من التلوث واستهلاك الطاقة (Altindag, ٢٠١٤).كما تعتمد حوالى ٤٩ دولة نامية على الاقتصاد السياحى كوسيلة لجذب العملة الصعبة ، فعلى سبيل المثال سجلت البرازيل الموقع السادس على العالم فى اعتمادها على النشاط السياحى من واقع ١٨٤ دولة حيث سجل الناتج المحلى من الاقتصاد حوالى ٩.٢% من اجمالى الدخل القومى(WTTC, ٢٠١٤). وكذلك يعد النشاط السياحى فى بعض البلدان العربية أحد الموارد الهامة في تنمية الدخل القومى بعد مورد البترول مباشرة، حيث اتجهت الكثير من الدول العربية للتحول نحو موارد بديلة ودائمة لتنمية الاقتصاد القومى .

وتنتشر فى مصر مئات من العيون والآبار الطبيعية ذات المياه المعدنية والكبريتية تختلف فى العمق والسعة ودرجة الحرارة بين ٣٠ ،٧٣ درجة مئوية. وقد أثبتت التحليلات المعملية احتواء الكثير من هذه الينابيع الطبيعية على أعلى نسبة من عنصر الكبريت مقارنة بالآبار المنتشرة فى شتى أنحاء العالم، كما تحتوى هذه المياه الطبيعية على عدة أملاح معدنية وبعض المعادن ذات القيمة العلاجية من أمثال كربونات الصوديوم ونسب متفاوتة من بعض العناصر الفلزية مثل الماغنسيوم والحديد .كما أظهرت القياسات المعملية ملاءمة نسبة الملوحة فى هذه الموارد المائية الطبيعية للأغراض الاستشفائية ويضاف الى ذلك انتشار آبار المياه الطبيعية النقية الصالحة للشرب، والتى توسعت مصر فى استثمارها وإنتاجها على نحو إقتصادى فى السنوات الأخيرة فى إطار رقابة علمية صارمة على الجودة والمواصفات القياسية من حيث النقاء من الشوائب والطفيليات والجراثيم ودرجة عسر الماء والتركيب

الكيميائى ، مما دفع بالعديد من الشركات الوطنية والأجنبية الكبرى الى التنافس للاستثمار فى هذا المجال .

وجدير بالذكر أن نصيب السياحة من الارهاب كبير ومؤثر لكونها صناعة حساسة للأزمات الدولية والاقليمية من حروب وصراعات واعمال عنف وارهاب مثلما هي حساسة للجريمة والفساد والامراض الوبائية فإن استفحلت تحولت الى قوة طاردة للسياحة، وان تم السيطرة عليها أصبحت قوة جاذبة للسياحة.ونظراً لاعتماد المجتمع المصرى على السياحة بشكل رئيسى فكان من الطبيعى أن يطاله بعض تأثيرات الإرهاب على جميع النواحي الاقتصادية وقد ظهر بصورة فورية وقوية عند حدوث أي عمل إرهابي.

ومن ضمن التهديدات الارهابية الحادثة الان فى مجال السياحة من قبل التنظيمات الاسلامية المسلحة مثل تنظيمات داعش، والنصرة واتباعهم هو سياسة تدمير كل ما هو ديني أو اثري ومهاجمة المناطق السياحية والفنادق وكل المصادر التى قد تدر دخولا ثابتة بالعملة الصعبة تساعد الدولة المصرية على النهوض ومقاومة كل المخططات العدوانية ، وهو مخطط مرتبط بسياسة دولية تحاول تدمير قطاعات اقتصاد العالم العربي بوجه عام ، ومنه القطاع السياحي ، هذه العمليات ضد المرافق السياحية التي تتم بطريقة ممنهجة ومخطط لها، تدل على ان هناك ايادي خفية وراء هذه الاعمال، فعلى الرغم من تبني التنظيمات الاسلامية المسلحة لهذه العمليات ضد المرافق السياحية داخل المجتمع المصرى، فان هذا لا يعني عدم وجود دول كبرى تقف وراء هذه الاحداث أو تستفيد منها على الاقل.

اشكالية الدراسة :

تعد ظاهرة الإرهاب المتزايدة في العالم من أخطر أشكال التهديدات الأمنية التي تواجه الدول بشكل عام لأنها تستهدف في جانب منها أمن واستقرار المجتمع لاسيما إذ جمع الفعل الإرهابي بين مطامع وأهداف القوى الخارجية التي لا تريد استخدام أدواتها المباشرة ،وإنما بالاعتماد على محركات في خلق الأزمات داخل الدول المستهدفة ، أو استغلال حدودها أو الظروف السياسية المحيطة بما في ذلك استخدام العنف وصولاً لتحقيق أهداف سياسية أو مصالح فئوية قد تنعكس في جانب منها خدمة لأطراف خارجية إقليمية أو دولية. (الدليمي، ٢٠١٠: ١٧)

وقد شهدت مصر الكثير من الأحداث الإرهابية منها: أحداث الأمن المركزي عام ١٩٨٦، والاغتيالات السياسية ومنها اغتيال الرئيس .أنور السادات ١٩٨١، واغتيال رئيس مجلس الشعب ١٩٩٠ (فاروق هلال، ابريل ١٩٩٨، ص ص٤٩- ٥٠). وبدأت التسعينيات ومعها نشاط مركز للإرهاب في مصر، لاسيما بعد انتهاء حرب الخليج؛ حيث بدأت حوادث الإرهاب في مصر في سبتمبر ١٩٩٢ واستمرت حتى النصف الأول من عام ١٩٩٤. (صلاح الدين عبد الوهاب، يونية ١٩٩٦، ص ص ٣١-٣٢). هذا بالإضافة إلى حادث الأقصر عام ١٩٩٧ وأيضاً للحوادث التي شهدتها شبه جزيرة سيناء مؤخراً في طابا، وشرم الشيخ، ودهب أعوام ٢٠٠٤، ٢٠٠٥، ٢٠٠٦ على التوالي.

كما تعد الحروب من أقوى العوامل السلبية تأثيرا في حركة السياحة بشكل عام، ومن ثم على السياحة العلاجية، فمن العرض السابق يتضح أن الحروب التي خاضتها مصر كان لها أثرها في حركة السياحة وهي: العدوان الثلاثي ١٩٥٦، وحرب يونيو ١٩٦٧، وحرب

أكتوبر ١٩٧٣، بالإضافة على الحروب التي دارت رحاها بالمنطقة العربية ومنها حربي الخليج الأولى والثانية.

وبما ان عالمى السياحة والارهاب عالمين متصارعين ومتضادين ، فحين تنشد السياحة الراحة والمتعة ، يأتى الارهاب ليستحضر معه الشعور بالموت والخوف والالم ويعمد دائما على اخفاء الشعور بالمتعة لتثبت فى الذاكرة فقط تلك الحوادث المآساوية وما يصاحبها من شعور بالقلق والتوتر (O'Conn, Stafford, & Gallagher, ٢٠٠٨). ومن هنا كانت اشكالية الدراسة التعرف على ما خلفته صور الارهاب المختلفة على ذهنية السائح وما تبع ذلك من أثار على قرية عيون موسى كواحدة من اشهر المنتجعات السياحية العلاجية بسيناء. كما سوف تبحث الدراسة عن مدى قدرة المجتمع المحلى على التحكم في التهديدات و الأخطار الناجمة عن تلك الصناعة والقدرة على تعويضها كما ناقش ذلك اولرش بك فى كتابه مجتمع المخاطر .

ومن ثم فقد اصبح لزاما على المنشأت السياحية والفندقية المحيطة بالقرى الاستشفائية منها قرية عيون موسى ان تواجه ازمات وتحديات مختلفة وخاصة تلك التي تتعلق بالعنف والارهاب لأن ازمة الارهاب من العوامل المؤثرة في تحديد وجهة السفر للسياح ووسائل الانتقال اليها بالاضافة إلى اماكن الاقامة الاكثر امنا.

أهمية الدراسة:-

١--من خلال الإطلاع على الأبحاث والدراسات العلمية سواء بالمكتبات العامة أو الخاصة وكذلك عبر شبكة الإنترنت لاحظت الباحثة تراجع عدد الدراسات والأبحاث الحديثة في موضوع صور الإرهاب وتداعياته الاقتصادية والاجتماعية في الآونة الأخيرة على السياحة بوجه عام مع ندرة الابحاث الانثروبولوجية عن السياحة الاستشفائية بوجه خاص ،

لذا فإن البحث الحالي يفتح الباب أمام العديد من الأبحاث والدراسات لمعرفة كل ما هو مستحدث وجديد في موضوع الآثار الاقتصادية والاجتماعية للإرهاب على السياحة داخل مجتمعنا مع الاستفادة من التراث النظرى فى هذا الصدد.

٢- تعد ظاهرة الإرهاب واحدة من أهم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تواجه الشعب المصرى وتؤثر على حياته ومعيشته مما يتطلب معه تضافر كل الجهود المجتمعية للتصدي لهاالى جانب الحلول الامنية وذلك لن يتأتى الا من خلال دراسة وتحليل صور هذه الظاهرة الارهابية للوقوف على أسبابها، وتداعياتها أو آثارها على السياحة الاستشفائية وسبل مكافحتها .

٣-من المتوقع أن يسهم البحث الحالي في تقديم المعلومات والحقائق الأمنية والاقتصادية والاجتماعية الهامة التي تصل في نهايتها إلى مجموعة من النتائج والتوصيات التي قد تفيد المسؤولين والقائمين على التعامل مع ظاهرة الإرهاب داخل تلك المنتجعات، الأمر الذي يؤدي إلى محاصرة ظاهرة الإرهاب بكل أشكالها وصورها، ووضعها تحت السيطرة ومن ثمّ الحد من تداعياتها وأثارها المختلفة.

أهداف الدراسة وفروضها :-

١-توضيح خصائص البيئة السياحية الاستشفائية داخل قرية عيون موسى بما فى ذلك حركة السائحين داخلها.

٢-أهم الخدمات الاستشفائية بالقرية ومدى الاقبال عليها .

٣- أهم الانشطة الاقتصادية والثقافية بقرية عيون موسى والمرتبطة بحركة السياحة داخلها.

٣-اثار صور الارهاب المباشر وغير المباشر على السياحة الاستشفائية بالقرية.

٤-تقديم بعض الافكار والمقترحات للتصدي لكل صور الارهاب داخل المنتجعات السياحية.

أما عن فروض الدراسة فقد تمثلت على النحو التالى :

١-ثمة علاقة بين ازدياد حركة السياحة الاستشفائية بمنطقة عيون موسى والبيئة المحلية للمنطقة وجودة الخدمات المقدمة من قبل المجتمع المحلى والدولة .

٢- ثمة علاقة دالة بين مختلف الخدمات الاستشفائية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى.

٣- توجد علاقة بين ارتفاع مستوى المهارة العمالية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى.

٤- توجد علاقة بين ارتفاع معدل الإرهاب داخل المجتمع المصرى وحركة السياحة الاستشفائية داخل منطقة عيون موسى.

مفاهيم الدراسة :

مفهوم الارهاب :-

تعني كلمة (الإرهاب) الترويع أو التخويف، وكلمة الرهبة فى اللغة العربية تعني: الخوف و(الإرهاب) هو الإزعاج والإخاف ٠ ومع تطور الأحداث أقر مجمع اللغة العربية أن كلمة (الإرهاب) تحمل معنى اصطلاحيا التخويف بالقتل أو الخطف أو التدمير أو كل هذه الكلمات مجتمعة. والارهاب هو استخدام العنف والقوة في إطار منظم، وغير مشروع، يرتكبه فرد أو جماعات ضد أشخاص، هيئات، أو مؤسسات، أو ممتلكات تابعة لها بهدف التأثير على السلطة أو المدنيين، وذلك من خلال نشر الرعب والخوف، من أجل تحقيق أهداف معينة، سواء أكانت سياسية أم اقتصادية، أم اجتماعية، وأن يكون هذا الاستخدام للقوة والعنف لغير الدفاع عن النفس، أو الدين أو مقاومة العدوان والتحرر من الاحتلال. (أبوعين، ٢٠٠٩: ٣٧)

اما في اللغة الإنجليزية Terrorism فتعنى الخوف،والفزع والفعل المشتق منها Terror ويدل استخدام الكلمة باقترانها بالعنف أو التهديد به أو أن تلك الجرائم الموجهة ضد الدولة تقوم بهدف خلق جو من عدم الاستقرار وعدم الامان (Oxford,١٩٧٤:p٢).

أما فيما يتعلق بمفهوم صور الارهاب، فقد قامت الأمم المتحدة بتحديد فعل الارهاب وصوره أو أشكاله على أنه ينطوى على كل اشكال العنف المنظم بحيث اصبح هناك اتفاق عالمي على كثير من صور الاعمال الارهابية مثل الاغتيال او التعذيب او اختطاف الرهائن واحتجازهم وزرع القنابل والعبوات المتفجرة واختطاف وسائل النقل المختلفة كالطائرات والسفن البرية والسيارات او تفجيرها وتلغيم الرسائل وارسالها الى الاهداف التي خطط الارهابيون للاضرار بها (يوسف كافي مصطفى : ٢٠٠٩: ٤)

وكما تباحث العلماء حول أنواع الارهاب فقد ناقشوا أيضا أهم أساليب الإرهاب: ١- التفجيرات: ويستند هذا الأسلوب على إيقاع أكبر الخسائر في المجتمع المقصود، وذلك باستخدام أنواع متعددة من القنابل التفجيرية. ويُعد هذا الأسلوب من أكثر الأساليب شويعاً في العالم (العموشي، ٢٠٠٦م: ٧٨)، ٢-الاغتيالات: ويلجأ إليها الإرهابيون لتنفيذ مخططاتهم، والاغتيال هو القتل العمد مع سبق الإصرار والترصد، ويوجه الاغتيال في الغالب ضد شخصيات هامة في الدولة لها تأثيرها على الرأي العام وخاصة إذا كان تأثير هذه الشخصية يتعارض وأهداف الجماعة الإرهابية أو الدولة التي تمارس الإرهاب ، ٣- الاختطاف: يعني احتجاز أو أسر شخص في مكان سري، وعادة ما يكون مقترناً بطلب الحصول على فدية مالية أو تحرير أسرى ، وقد كان هذا الأسلوب ينصب في السابق على الشخصيات ورجال الشرطة والدبلوماسيين، بغرض المساومة بهم في إطلاق سراح من قبض عليه من العناصر الإرهابية (العموشي، ١٩٩٩م: ٨١) ولعمليات الاختطاف صور عديدة

إلى جانب اختطاف الأفراد، ومنها خطف وسائل النقل، سواء كانت تلك الوسائل جوية أو بحرية أو برية، ويعود الهدف من وراء تلك العمليات إلى أثارة الرأي العام وشد انتباهه للقضية التي يهدف إليها الخاطف أو الخاطفين، إلى جانب إظهارهم القدرة على احتجاز عدد كبير من الرهائن من ركاب الطائرات، وإظهار مدى سهولة اختطاف الطائرة بوسائل عادية متوفرة لأي شخص (العميري، ٢٠٠٤م: ٧٠-٧١)، ٤-الأعمال التخريبية: قد تأتي العمليات الإرهابية في شكل أعمال تخريبية يقوم بها الإرهابيون سواء على المنشآت الهامة والحيوية في الدولة أو على منشآت أقل أهمية سواء كانت تلك المنشآت سياسية أو اقتصادية، وقد تكون تلك المنشآت داخل إقليم الدولة أو خارجها، ويميز هذا الأسلوب من أساليب الإرهاب عن غيره من الأساليب الأخرى بكثرة الضحايا لأنه قد يقع على أفراد لا ذنب لهم سوى وجودهم صدفة في المكان الذي وقع فيه التخريب، والهدف الأساسي لعمليات التخريب هو زعزعة الكيان السياسي وإثارة الرعب والفزع بين المواطنين للتأثير على سياسة الدولة في موضوع معين، وتكون الأعمال التخريبية بقيام الإرهابيين بزرع المتفجرات في المناطق والأماكن التي تكون هدفاً لعملياتهم أو إلقاء القنابل والمتفجرات عليها أو استعمال المركبات المفخخة واقتحام المنشآت. ويتسع نطاق الأهداف التي يهاجمها الإرهابيون ليشمل الأنفاق والجسور والفنادق والسفارات ومحطات النقل وغيرها، ويلجأ الإرهابيون في تنفيذ مخططاتهم الإرهابية إلى أساليب دقيقة ومحددة، حيث يتم اختيار الهدف وتحديده ومراقبته بدقة واختيار نوع العبوة الناسفة وطريق تفجيرها. (العميري، ٢٠٠٤م: ٧٤-٧٥)

المفهوم الاجرائى للارهاب وصور الارهاب:

وبناء على ما سبق فقد تم تحديد مفهوم الارهاب داخل قطاع السياحة الاستشفائية بوصفه ينطوى على جانبين الأول: عنصر مادى: وهو فعل العنف أو التهديد به أيا كانت أساليبه أو أغراضه.

والثانى: عنصر معنوى: وهو أن يهدف الجاني إلى إلقاء الرعب بين الناس الزائرين سواء كانوا من السائحين أو من سكان المجتمع المحلى بهدف القاء الفزع فى نفوسهم من تكرار الزيارة وترويعهم عن الاستمتاع بخدمات المكان.

أما عن المفهوم الاجرائى لصور الارهاب واساليبه فقد تحددت فى كل اعمال العنف والتهديد المادية أو المعنوية التي يقوم بها افراد او جماعات وتشمل انواع القهر والضرر والاذى للاخرين بغيه تحقيق غاية معينة.

السياحة الاستشفائية:

السياحة الاستشفائية هى انتقال الفرد من مقر إقامته الدائم إلى منطقة أخرى بهدف الوقاية أو العلاج من مرض ما . وقد تكون أسباب شفائية بيئية تعتمد على عناصر البيئة الطبيعية مثل الشمس أو مياه البحار والبحيرات أو الرمال أو الطين العلاجى، أو العيون المعدنية والكبريتية، أو غير ذلك من المقومات الطبيعية للعلاج الاستشفائي . ووفقا لهذا التعريف تعد السياحة الاستشفائية جزءا من السياحة العلاجية التى تضم ثلاثة أنماط فرعية هى. السياحة الوقائية والسياحة الاستشفائية والسياحة الطبية، وهي ترتبط بمناطق محددة تتوافر فيها خصائص طبيعية محددة تعالج أمراضاً بعينها بديلاً عن العلاج بالمركبات الدوائية. وتختلف السياحة الاستشفائية عن السياحة الوقائية الحرة في أن أنشطتها تتم داخل

مخصصة للاستشفاء والنقاهة، ويطلق عليها اسم مصحات الاستشفاء، وتخضع الأنشطة بداخلها للإشراف الطبي المتخصص. (حنان محمد احمد، ١٩٩٧، ص ص ٢٧، ٣٢)

وعلى ذلك تقوم السياحة الاستشفائية على استخدام مصادر البيئة الطبيعية في علاج المرضى، مثل العيون المعدنية والكبريتية، والرمال، والهواء، والشمس الساطعة، الى غير ذلك من خلال إشراف طبي متخصص وبطريقة علمية دقيقة. (احمد الجلاد، ٢٠٠٢، ص ص ١١٤، ١١٥)

أما المنتجعات الاستشفائية، فهى التى يذهب اليها المريض للعلاج من بعض الامراض، أو قضاء فترة نقاهة بعد عملية جراحية أو علاج وقائي (حنان محمد احمد، ١٩٩٧، ص ص ٣٦:٣٣)

والمقصود اجرائيا بالسياحة الاستشفائية هى مصادر البيئة الطبيعية المتوفرة بمنطقة عيون موسى والتركيز فيها على العيون والآبار العلاجية المعدنية والكبريتية المتوفرة ، وطبيعة الخدمات الطبية والترفيهية والوقائية التى تقدمها للزائرين بغرض تنميتها وتطويرها ومن ثم استثمارها سياحياً.

عيون موسى:

تقع واحة عيون موسي والتي تضم ١٢ واحة على بعد ٣٥ كيلو متر من مدينة السويس و٦٠ كم من نفق الشهيد أحمد حمدي الواصل بين محافظة السويس وشبه جزيرة سيناء، وتتوسط مدينتي السويس ورأس سدر وتقع علي بعد ١٦٥ كيلو مترا من القاهرة، وتنتمي إداريا الي محافظة السويس. وتعد عيون موسى من المناطق السياحية ذات الطابع المميز التى يرتادها السائحون وهم في طريقهم الي شرم الشيخ، حيث تتسم بجمال مناخها ومناظرها الخلابة المطلة مباشرة علي ساحل خليج السويس، وتضم أشجار النخيل والحشائش الكثيفة

بالإضافة الي عيون المياه العذبة وجميعها صالحة للشرب إذا ما تم تطهيرها، وهى من العيون المعدنية التي اشتهرت في عصر الأسرات الحديثة، وينسب تفجيرها إلى موسى- عليه السلام- عندما استجاب الرب لدعائه فانفجر من الصخر ماء يروى الظمأ، ويشفى من جميع العلل، كما ارتبط تاريخها بكثير من الأساطير في عهد القديسين. (عادل طاهر، ص٩٤).

الاطار النظرى لموضوع الدراسة :

اعتمدت الدراسة على قضايا نظرية بعينها كوسيلة لفهم اشكالية الدراسة وهما علاقة السياحة الاستشفائية بالمجتمع المحلى المدروس ، وأثر التغيرات السياسية فى زمن العولمة على صناعة السياحة كشكل من أشكال الاقتصاد المحلى .

أولا : علاقة السياحة بالمجتمع المحلى فى الدراسات الانثروبولوجية

يعد الوجود المتزايد للسياحة الدولية في العالم الثالث عنصراً مهماً ومقبولا لدى الأنثروبولوجيين لتفسير عملية التثاقف التي من خلالها يتم استعارة التراث الثقافي بين الجماعات المتصلة أى بين الجماعات المانحة والمستقبلة، وفي السياحة يعد وجود الأفكار والممارسات الغربية القوية التي تقدم بواسطة السياحة؛ عملية واسعة من عمليات التمثيل بالنسبة للثقافة المضيفة الأضعف، فغالبا ما يختلف السائحون عن أبناء المجتمع في الثقافة واللغة والدين والمنزلة الاجتماعية، بالإضافة لمجموعة أخرى من الخصائص الاجتماعية والثقافية، وفي الواقع فإن هذه الاختلافات الكبيرة هي التي تجذب السائحين إلى زيارة هذا المجتمع لرؤية ومشاهدة تلك العناصر الثقافية الغريبة وكيفية تقديم أو تمثل أبناء المجتمع أنفسهم لتلك العناصر(Lea,John:١٩٩١:PP٧٠-٧١)

ومن ثم سوف تتوجه الدراسة الحالية الى معرفة طبيعة المعاملات والعلاقات بين السائحين وابناء المجتمع المحلى الذين يرتبطون بعلاقة وثيقة بخدمات المجتمع المحلى للسياحة الاستشفائية مثل مديرى الفنادق والمنتجعات والوكلاء السياحيين وأيضا تأثيرات السائحين أنفسهم على المجتمع المضيف بما يقدمونه من تبادل للمعلومات واثراء لتطوير تلك الصناعة وفيما يتعلق بالتأثيرات السياسية والضبط الاجتماعى للمجتمعات المحلية فقد أشار رادكليف براون في كتابه (الأنساق السياسية في أفريقيا) إن التنظيم السياسي يرتبط بتدعيم النظام الاجتماعي في حدود إقليمية معينة عن طريق الممارسة المنظمة لسلطة القهر، ومن خلال استخدام أو إمكان استخدام القوة الفيزيقية.ويذكر جون بيتي أن بعض القبائل "كالنوير أو التالنس" لم تكن موجود لديها وظائف سياسية متخصصة، ولا بناء تنظيمي للسلطة التي تمارس القوة الفيزيقية، ولكن تلك الوظائف السياسية موجودة بالفعل ولكنها منتشرة في المجتمع بأسره، أي أن تلك النظم الاجتماعية لها صفة "سياسية" أو وظيفة سياسية بجانب وظيفتها الاجتماعية حيث تقوم بتدعيم النظام الاجتماعي للبيئة المحلية. (Beattie, ١٩٦٦: pp ١٢٢- ١٤٣).

وعرف روس Ross الضبط الاجتماعي في كتاب الضبط الاجتماعي أنه "سيطرة اجتماعية مقصودة ومحددة وهادفة"، ونجده هنا استبعد وجود عناصر أخلاقية أو سيكولوجية تؤثر في السلوك واستبعد أيضاً التأثير الاجتماعي غير المباشر. أن التأكيد هنا على العامل المجتمعي باعتباره يؤلف في طياته العديد من العناصر الإيجابية والسلبية والصراع والتنافر والحب والوئام، ومن ثم حينما يغلب الجانب الثقافي العدواني على الفرد فإنه يخرج بسلوكه الذاتي والمجتمعي عن القواعد الاجتماعية العامة ، كما يرى ذلك دوركايم ، ويحتمي بقواعد سلبية هدامة للقواعد العامة، أي أن هذا الخروج هو بمثابة المقاومة للعقل الجمعي وتحطيمه،

وفرض العقل الفردي العدواني لتكريس السلوك العدواني ، وهو الأمر الذي يقاومه المجتمع بكل نظمه ويحاربه الأفراد للحفاظ على التوازن، وإعادة الاستقرار والتكامل بكل الوسائل والآليات والطرق .

وبناء على تلك المقولات النظرية التى تفترض أن المجتمعات المحلية قد تشكل نسقا ثقافيا يفرض شكلا من أشكال الظبط الاجتماعى للحفاظ على عملية التوازن، فقد أضافت الدراسة الحالية فرضا من فروضها يتمثل فى دور البيئة المحلية ذاتها لتدعيم أو عدم تدعيم النشاط السياحى الاستشفائى، وسوف تحاول الدراسة رصد هذا الدور على مختلف الاصعدة بدءا من الصعيد الامنى والسياسى ومدى استجابة المجتمع المحلى للتعاون مع دور الدولة وتسهيل مهامها فى القضاء على الارهاب ، وأيضا على الصعيد الاجتماعى والثقافى بتقديم وتحسين الخدمات السياحية الاستشفائية بالمنطقة وما اذا كان هناك أية أشكال لظبط سلوك المجتمع المحلى حفاظا على حركة السائحين وسمعة السياحة المصرية بوجه عام. كما ستتناول الدراسة الحالية كل اشكال التفاعل الثقافى بين البيئة المحلية بمواردها والانشطة الحرفية داخلها وبين السائحين المترددين على تلك القرية.أيضا ما ستحاول الدراسة الحالية ان تقوم برصده وتحليله خاصة فيما يتعلق بآليات الضبط الاجتماعى داخل المجتمع المحلى للسيطرة على العدوانية والجنوح من قبل بعض الافراد الداعمين للتنظيمات الارهابية.

ثانيا :تأثير الاحداث السياسية العالمية على صناعة السياحة

ناقش بعض علماء الاجتماع بعض المفاهيم الحديثة كمتغيرات طرأت على الساحة العالمية فى الفترة الاخيرة ، ولعل من أبرز تلك المفاهيم التى لها صدى فى الدراسة الحالية هو مفهوم مجتمع المخاطرة الذى برز بشكل عميق خاصة بعد الاحداث السياسية العالمية، وما ارتبط بها من تواجد ظواهر ارهابية كان لها تجلياتها على الدول جميعها حتى الدول

التى لم تتعرض بشكل مباشر لظاهرة الارهاب، ويعد اولويش بيك واحدا من أشهر العلماء الذين ناقشوا مفهوم الخطر ومجتمع المخاطرة فى علم الاجتماع والنظرية الاجتماعية حديثا، كما صارت نظريته ذائعة الصيت فى معظم الابحاث السوسيولوجية التى تناقش تداعيات الحداثة، وكذلك مسببات الشعور بالخوف والامان كنتيجة من نتائج العولمة وتطبيقاتها على كل التنظيمات والمؤسسات الاجتماعية ، وجدير بالذكر ان نظرية اولريش تعد امتدادا للمقولات النظرية لجيدنز والذى تطرق الى قضايا شائكة حول تأثير التكنولوجيا والعلوم على حياتنا بما فى ذلك خلق المخاطر والتى يعد بعضها غير مقصود نظرا للظروف البيئية أو الصحية أو حتى الثقافية كقضايا الانتماء (Darryl S.L. Jarvis:٢٠١٠)

وفى هذا الصدد يرى أولريش بيك عالم الاجتماع الالمانى أن "مجتمع المخاطرة " قد ظهر مع منتصف القرن العشرين ، وهو مجتمع ساخط على تبعات الحداثة السلبية ، يبحث في كيفية إدارة المخاطر (Risk management) و الأخطار بالوقاية و العلاج معا، وهو ما أوضحه في كتابه (مجتمع المخاطرة) الذي كتبه عام ١٩٨٦ ، مشيرا إلى أن مجتمعات النصف الثاني من القرن العشرين باتت مرغمة على مواجهة سلبيات الحداثة و إيجاد الحلول و البدائل المناسبة لمجابهة تحدياتها و إدارتها، و هو ما أسماه ب " عقد المخاطرة " اي مدى القدرة على التحكم في التهديدات و الأخطار الناجمة عن الصناعة و القدرة على تعويضها ، غير أنه في كتابه الآخر مجتمع المخاطر العالمي : بحثا عن الأمان المفقود) عام ٢٠٠٦ ،قد فرق فيه بين مجتمع المخاطرة و مجتمع المخاطر العالمي ، حيث هنا يظهر جليا أنه يتحدث عن "مجتمع عالمي " تنتشر فيه المخاطر و الأخطار حيث لعبت فيها العولمة و تخطي الحدود القومية دورا بالغا في توسيع نطاق عدم الأمان المصطنع (اولريش بيك :٢٠١٣) .

إذن مجتمع المخاطر العالمي هو المجتمع العالمي الذي اشترك في احتضان المخاطر والاخطار، بعدما كانت المخاطر والاخطار لا تتعدى حدود الدولة القومية فقد تخطت حديثا الحدود القومية لتتدفق في مختلف الاتجاهات و مثال ذلك الجماعات الإرهابية "المصنعة "، ولعل هذا يشبه ما تكلم عنه عالم الاجتماع البولندي سيجموند بومان أثناء حديثه عن عصرنا الحالي فيصف حالة "ما بعد الحداثة " بالحداثة السائلة " بعدما كانت "حداثة صلبة "، ففي سلسلة كتبه عن الحداثة السائلة عَنْوَن واحدا منهم ب (الخوف السائل) إشارة منه أن المخاطر و الاخطار التي كانت تدور في حدود الدولة القومية قد سالت اليوم في عصر العولمة ليتعدى سيلانها حدوده فيسيل الى مدى أبعد من ذلك فيصل إلى مناطق و أمكنة أخرى مما ترتب عليها اضرارا بيئية عديدة. و يعرف أولريش بيك مجتمع المخاطر بأنه "حالة من توافق الظروف أصبحت فيها فكرة إمكانية التحكم في الآثار الجانبية و الأخطار التي يفرضها اتخاذ القرارات محل شك " و مع تفاقم المخاطر والأخطار مقابل الفرص فإن مجتمع المخاطرة بات يعيش حالة من عدم الأمان و أيضا الشك وفقدان اليقين بخصوص إمكانيته و مقدرته على مواجهة تلك المخاطر (risks) و الأخطار (dangers) و التحكم فيها مكانيا و زمنيا . ولهذا يتفق علماء المخاطرة على أن عالمنا اليوم يعيش حالة من فقدان اليقين العالمي .كما قام بالتفرقة بين المخاطرة و الكارثة ، فالمخاطرة وفقا لاراؤه تعني التنبؤ بالكارثة أي هي إمكانية أن تطرأ احداث و تطورات مستقبلية واذا ما تحققت تصبح إذن كارثة . فالمخاطرة حدث متنبأ بحدوثه، أما الكارثة فهي حدث فعلي، وكأنها حالة عادية كما يحدث اليوم فيما يتعلق بالتعامل مع ظاهرة الإرهاب، وتلك السيناريوهات التي يطلعنا عليها الإرهابيون بشكل دائم وبتطور مستمر وما تخلفه هذه الظاهرة من ضحايا قد يشكل خطرا

على الوجود الإنساني لأن التأقلم مع مثل هذه الظواهر وعدم الاستنفار لمواجهتها واعتبارهاعادية هو الذي ينتج أكبر خطر على البشرية .

ويعتقد " أولريش بيك " أن العولمة هي التي تخلق الأخطار التي يعرفها العالم كالإرهاب الذي ينتشر في العالم ويترك آثارا عديدة ومختلفة تمس جميع جوانب حياة الأفراد في مجتمعاتهم بشكل يجعل الملاحظ للأحداث الراهنة والمتتبع للأوضاع التي يشهدها العالم بصورة متواترة يحاول فهم هذا الواقع الذي لم يسبق أن عرفه الإنسان في الماضي ، وقام أيضا بشرح أن ثمة ثلاث اتجاهات للصراع حيث تتداخل مع مجتمع المخاطرة ذاته ، الاتجاه الاول يتمثل فى صراع المخاطر البيئية أو الصراع عند حدوث الخطر البيئى ، والصراع الاقتصادى العالمى والذى قد يتجه ليكون صراعا فرديا وأيضا جماعيا أو قوميا ، واخيرا الاتجاه الثالث الذى يتمثل فى التهديد بالارهاب واستخدام وسائل الاتصال الحديثة فى العمليات الارهابية، وتعد مخاطر الارهاب مختلفة تماما عن تلك المخاطر البيئية والاقتصادية الناجمة عن حدوث العولمة وتسارع خطى الحداثة وقد تتطلب لقدر من تنظيم المسئولية الاجتماعية للحد من تلك المخاطر ، أما المخاطر الارهابية فهى كوارث مقصودة ومخطط لها بعناية(Ulrich Beck:٢٠٠٩)

وتعتمد المخاطرة عند بيك على عنصر التصوير و الإخراج ، و هو يعني أن المخاطرة و التي هي أمر كارثي متوقع و متنبأ به يتم إخراجه و تصويره بوصفه " توقعا ذَا مصداقية " حتى يكتسب الصفة " الحقيقية " فيشكل صورة نمطية ذهنية في عقول الناس بأن الكارثة حاضرة بينهم، أي أن مستقبل الكارثة حاضرا، الأمر الذي يهدف غالبا إلى منعها و تفاديها . والتصوير السينمائي للمخاطرة لا يعني تزوير الحقيقة من خلال تزوير مخاطر غير حقيقية و انما هو عرض سياسي إعلامي للجمهور و للعالم حتى يدركوا مستقبل المخاطرة و منه

يتم تفادي الوقوع في الكارثة من خلال التأثير على القرارات الحالية ، وحسن إدارة الوضع و التحكم فيه . أيضا قارن بيك بين المخاطر البيئية و الاقتصادية و الإرهابية : بحيث أن بيك انطلق في تحليله من ثلاث منطقيات للمخاطر الكونية و هي : مخاطر بيئية – مخاطر اقتصادية مالية – مخاطر الإرهاب . واعتبر أن المخاطر البيئية و الاقتصادية تأتي (صدفة) اي عن حسن نية ، أما مخاطر الإرهاب فهي (مقصودة) أي عن سوء نية(لبنى لطيف : ٢٠١٧: ٤٠-٥٥) .

أيضا يعرف أنتوني جيدنز في كتابه (عالم منفلت : كيف تعيد العولمة صياغة حياتنا) المخاطرة على أنها : تلك المجازفات التي يتم تقويمها فعليا في علاقتها بالاحتمالات المستقبلية . كما يقول أنها هي القوة الدافعة للمجتمع الذي يصر على التغير و الذي يريد ان يحدد مستقبله ولا يتركه للدين او التقاليد أو لقوى الطبيعة. (شفيقة سرار ، ص ٥)

ومن خلال هذا العرض لنظرية اولرش بك عن مجتمع المخاطر سوف تتوجه الدراسة الحالية الى مناقشة أثار تلك الاخطار الارهابية والسياسية التي كانت تدور في حدود الدولة القومية والتى امتدت اليوم في عصر العولمة ليتعدى امتدادها حدوده الى مدى أبعد من ذلك فيصل إلى مناطق و أمكنة أخرى، مما ترتب عليها اضرارا بيئية واقتصادية عديدة. ومن ثم فقد اصبح لزاما على المنشأت السياحية والفندقية ان تواجه ازمات مختلفة الاسباب والنتائج وخاصة التي تتعلق بالعنف والارهاب ذلك لأن ازمة الارهاب من العوامل المؤثرة في تحديد وجهة السفر للسياح ووسائل الانتقال اليها بالاضافة الى اختياره للاماكن الاقامة الاكثر امنا له ولاسرته خاصة اذا ما استلزم تواجده فترة معقولة للعلاج البيئى أو الاستشفاء البيئى .

الدراسة الحالية على خريطة الدراسات السابقة:

أ-الدراسات التى تناولت طبيعة العلاقة بين السياحة والمجتمع المحلى

اهتمت هذه الدراسات منذ بدايتها بالتأثيرات التي تتركها السياحة على قيم المجتمعات المضيفة للسائحين، فنجد على سبيل المثال أن دراسة(Nunez:١٩٦٣) "عطلة سياحية في قرية مكسيكية" ، اشارت إلى أن التفاعل بين المزارعين المكسيكيين والسائحين، أدى إلى تغيرات سريعة ومؤثرة في الأبنية السياسية (بناء القوة) والاقتصادية (أنماط توزيع الحيازة) وأنساق القيم، وكذلك دراسة غادة محمد وفيق أبو بكر أبو حسين (دكتوراه – ٢٠٠٦) بعنوان: المحميات الطبيعية في مصر بين المخطط والواقع حيث ركزت موضوع الدراسة على المحميات الطبيعية وذلك لتعظيم الآثار الإيجابية وتقليل الآثار السلبية على السياحة، وتشير الدراسة إلى أنه نظراً للتأثيرات السلبية ظهر ما يسمى بمفهوم السياحة المستدامة التي تعد أداة للحفاظ على البيئة ، وتم اختيار عينة الدراسة من مديرين محميات جنوب سيناء والشركات السياحية التي تعمل في مجال السياحة البيئية باستخدام أسلوب الحصر الشامل، ومنهج دراسة الحالة، وكانت أدوات الدراسة الاستبيان، وكذلك إجراء المقابلات الشخصية، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة أهمها ظهور بعض القصور في محميات جنوب سيناء منها : افتقاد محمية طابا إلى الكثير من المرافق والبنية الأساسية ،ووجود قصور في عمليات البحث البيئي وعدم كفاية الكوادر البشرية، وكذلك قلة الأموال المخصصة لتطوير المحميات الطبيعية وتعقيد الإجراءات الحكومية للحصول على التمويل اللازم لحفظ وصون المحميات.

ومن الدراسات الاجنبية دراسة كريس تايلور Chris Taylor منتدى السياحة والبيئة (٢٠٠٠) بعنوان: نحو استراتيجية جديدة للسياحة في اسكتلندا، فقد كان الهدف من دراسته توفير قاعدة معلومات وبيانات وافية عن البيئة السياحية وطرحها أمام المهتمين بالنشاط السياحي، بالإضافة إلى التأكد من أن السياحة قد تبنت مجموعة ممارسات سياحية تراعي

استدامة الثروات الطبيعية وإدارتها بطريقة مستدامة، والتوصل لاستراتيجية تحافظ على السياحة البيئية وتدفق السائحين، وفي ذات الوقت تعمل على حماية البيئة من التلوث، ولقد استخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي، بالإضافة إلى استمارة الاستبيان والمقابلة، والملاحظة وكانت عينة الدراسة ٢٠٠ مفردة، ولقد توصلت الدراسة للنتائج التالية: تم توفير معلومات وبيانات كافية عن البيئة السياحية وطرحها أمام المهتمين بالنشاط السياحي أى أن هناك خطة عمل متكاملة بين الاكاديمين والمهتمين بالابحاث السوسيولوجية عن السياحة وبين مؤسسات الدولة بشكل عام من اجل النهوض بالبيئة السياحية، وهو ما ستأخذه الدراسة الحالية أيضا فى الاعتبار عند تصميم دليل المقابلة مع مديرى الاجهزة المحلية بمحافظة السويس .

أيضاً دراسة سيو بيتون ٢٠٠٠) Sue Beet on) بعنوان: السياحة البيئية في ولاية تكساس، ويتلخص الهدف من الدراسة في تحديد القيم التي تجعل السياح يقبلون على ولاية تكساس، فالسياحة البيئية قضية هامة في ولاية تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية حيث إن ٩٧% من الأراضي تعرف بتنوعها البيئي، ظ نحو استثمار كل الموارد الطبيعية وجعلها موطن جذب للسياح، ومن ثم فهناك اهتمام ملح فالولاية تتكون من ٥.٥٠٠ نوع من النبات ٦٠ نوع منهم لا يوجد بأي مكان أخر في العالم وأيضاً يوجد بها ٥٤٠ نوع من الطيور، وتركز الولايات المتحدة الأمريكية على مواجهة الصيد غير المنظم فبدأت بتشريعات حماية الحياة البرية في بداية القرن التاسع عشر. وأخيرا دراسة ترافس آز(١٩٨٨ As –Travis) بعنوان: أنماط جديدة من السياحة، وطرق تحقيق التوافق بين أنماط حياة وقيم السائحين ومضيفيهم، فقد سعت إلى معرفة أنماط جديدة للسياحة قد تحقق تواصلا بين السائحين ونمط حياتهم وقيمهم وبين مضيفيهم (سكان المجتمع المحلي) بهدف خلق فرص التعايش بين

الثقافات المختلفة، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة لعينة قوامها ٥٠ مفردة من السائحين والسكان المحليين، طبقت عن طريق المقابلة الشخصية، والملاحظة، قد أظهرت نتائج الدراسة أنه قد تم التوصل إلى أنماط جديدة من السياحة مثل سياحة المناسبات، والتي تسمح للسياح في مناسبات خاصة بالمناطق السياحية المضيفة أن يتوجهوا إليها ليتعرفوا على ما يدور فيها من عادات وتقاليد وطقوس ...الخ ،كذلك دور السياحة البيئية فى حدوث توافق بين ثقافة وقيم المضيفين، وثقافة وقيم السياح في ظل احترام متبادل لثقافة كل طرف.

وتشير تلك الدراسات فى مجملها عن أهمية العلاقة الارتباطية بين مستوى تقدم أو تدهور البيئة المحلية ومستوى السياحة بجميع اشكالها حيث يساعد الاهتمام بالعنصر الجمالى للبيئة السياحية ومحاولة تذليل العقبات أحد العوامل الرئيسية التى تدفع بالسياحة نحو الازدهار لا سيما اذا ما كانت تلك السياحة تعتمد على الموارد الطبيعية كوسيلة جذب للمترددين عليها ، وهو ما اتخذته الدراسة الحالية أحد فروضها وستحاول رصد تلك العلاقة فى الواقع الميدانى من خلال المقابلات المفتوحة واداة الاستبيان .

ب-الدراسات التى تناولت علاقة السياحة الاستشفائية والبيئية بالاحداث المحلية والعالمية

تناولت بعض الدراسات بشكل مباشر الارهاب وأثره على التنمية السياحية كدراسة حامد محمود مرسى ١٩٩٨ حيث هدف البحث الى تحليل الواقع السياحى فى مصر وما احدثته العمليات الارهابية فى التسعينيات من تداعيات سلبية داخل المجتمع المصرى ، والبحث اعتمد على الجانب الاحصائى فى رصد نسب السائحين وتذبذهم بعد حوادث التسعينيات التى حدثت فى المجتمع المصرى، وانتهت الدراسة الى بعض النتائج من أهمها اتسام أجهزة الاعلام المحلى بالسلبية الشديدة تجاه الاحداث الارهابية التى تعرض لها قطاع السياحة

وعدم قدرته على اجتياز تلك الازمة بالدعاية الموازية لقطاعات السياحة، وهو ما ستأخذه الدراسة الحالية فى الاعتبار عند تصميم استمارة الاستبيان بوضع تساؤل حول دور الاعلام المحلى فى مواجهة الارهاب وتشجيع السياحة.

كما تناولت بعض الدراسات آثار الارهاب بشكل مباشر على صناعة السياحة مثل دراسة (Krishna Ranabhat: ٢٠٠٥ عن أثار الارهاب الذى أحدثه ١١ سبتمبر على الاقتصاد السياحى، والتى استخدم الباحث فيها مناهج كيفية كالملاحظة والمقابلة الجماعية وبعض الاحصاءات التى تدلل على تدهور الاقتصاد السياحى داخل امريكا بعد حادثة ١١ سبتمبر، وانتهت الدراسة إلى أن صناع القرار قد قاموا ببلورة فلسفة ادارة الازمة من جديد لتناسب هذا الوضع المتدنى فى الاقتصاد حيث تمثلت اشكالية البحث فى رصد انخفاض فى عدد الرحلات السياحية مما ينعكس بدوره على الاقتصاد الامريكى، واعتمدت تلك الفلسفة الجديدة فى علم ادارة الازمة على أربعة محاور رئيسية متشابكين ومترابطين وهم على التوالى : مجموعة ادارة الاتصالات والتواصل الفعال ، مجموعة الادارة المالية ، مجموعة ادارة التسويق ومأخيرا مجموعة ادارة المعلومات حيث تتولى كل مجموعة مهام محددة من اجل احتواء تلك الازمة .

وكذلك دراسة (Kaushik Basu:٢٠١٠)عن تأثير عدم الاستقرار السياسى والارهاب على صناعة السياحة فى بلاد الشرق الاوسط حيث قام الباحث بعرض أهم الاحداث الارهابية التى حدثت فى كلا من مصر والاردن ولبنان واعتمدت الدراسة على التحليل الكيفى للكشف مدى تأثيرالارهاب على احصائيات السائحين داخل هذه الدول، وفيما يتعلق بالحالة المصرية رصد الباحث ان الدخل القومى لمصر يعتمد فى اقتصاده على ١٣ فى المية من السياحة ويوفر ٢ مليون ونصف فرصة عمل لكثير من الشباب ، وقد أثرت تلك

الحوادث الارهابية على الاقتصاد المصرى مستشهدا فى ذلك بتلك الحادثة الارهابية فى شرم الشيخ عام ٢٠٠٤ والتى ادت الى تراجع معدلات السياحة بنسبة ٨ فى المية ، وكذلك حادثة دهب التى حدثت فى ٢٠٠٥ أدت الى انخفاض ملحوظ فى اعداد السائحين القادمين عبر المطارات المصرية. أيضا دراسة (Caroline DePuma:٢٠١٥)عن ترهيب السياحة وتأثير الارهاب على السياحة وصبغها بمفهوم ارهابى، واعتمد ايضا الباحث على التحليل الكيفى لكلا من مصر والبرازيل والهند وانجلترا حيث رصدت الدراسة تناقص اعداد السائحين بشكل عام بعد حادثة ١١ سبتمبر

أيضا تناولت بعض الدراسات تأثير الارهاب على شعور السائح تجاه البلد المضيف ومن ضمنها دراسة(Baker & Coulter, ٢٠٠٧)عن الحادث الارهابى الذى وقع فى مدينة بالى بأندونسيا عام ٢٠٠٢ وتسبب فى قتل ٢٠٢ فرد مما محى صورة الجزيرة بأنها تبعث على الراحة والطمأنينة والسلام الداخلى وترتب عليها الغاء حجوزات الفندق بعد اسبوع واحد وفقا للاحصائيات المدرجة وتحطيم كل الجهود التى بذلت من أجل النهوض بتلك الصناعة واكتساب تلك السمعة الشهيرة بها .وكذلك دراسة AMARA KOROMA ٢٠١١ اجريت على انجلترا بهدف الوقوف على تأثير الارهاب على السياحة فى انجلترا وخاصة بعد ضرب مطار هيثروا عام ٢٠٠٦ واستخدمت فيها تحليل كيفى من خلال المقابلة مع بعض الزائرين الدوليين لمطار هيثرو ، فضلا عن التحليل الكمى الذى اعتمد على جمع الاحصائيات عن الرحلات السياحية ما قبل الحادثة وما بعدها بهدف الوقوف عن تأثير الارهاب على تغيير الصورة الذهنية للسائح نحو البلد المضيف ، وقد توصلت هذه الدراسة الى ان الصورة الذهنية للسائح تتكون خلال ثلاث مراحل قام الدراسة بتحليلهم وهم على التوالى : مرحلة الاحساس بالصدمة المفاجئة وهى مرحلة تبدأ بعد الثلاث اسابيع الاولى من الحادثة وتمتد

حتى الثلاث شهور الاولى ، تليها مرحلة الفعل الاولى أو العشوائى (قرار مبدئى)، ثم مرحلة الفعل العقلانى أو الذى يأخذ فى اعتباره بعض الاعتبارات العملية لغرض الرحلة وقد يستأنف فيها السائح نشاطه السياحى مرة أخرى بعد هدوء الاحوال. وبخلاف ذلك هناك بعض الدراسات التى أجريت حول الحالة المصرية بعد ثورة يناير ٢٠١١ كدراسة (Hanaa Abdelaty Hasan Esmail٢٠١٦) واستخدمت فيها المنهج الاحصائى الذى اعتمد على وصولات الدفع فى الفنادق الخاصة بالسائحين ورحلات الطيران وعددها وكذلك قوة العمل حينذاك كمؤشر للاستقرار النسبى فى المجتمع، واثبتت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين البطالة وتراجع معدلات السياحة وبين ازدياد التوتر الاجتماعى الذى نشأ بسبب توالى الاضطرابات والمظاهرات المتتالية بعد الثورة . كما حددت دراسة (Enders and Sandler :١٩٩٦) أربع تأثيرات للارهاب على الاقتصاد السياحى وهم على التوالى : تناقص أعداد السائحين بشكل ملحوظ، تناقص مخزون العملة الصعبة، تدمير البنية التحتية، واخيرا تكلفة الصرف على اعادة البناء من قبل الحادثة الارهابية.

وهناك بعض الدراسات التى بحثت فى العلاقة بين نظرية ماسلو فى ترتيب الاحتياجات وبين الارهاب كدراسة (O'Connor, Stafford, & Gallagher٢٠٠٨) وخلصت الى ان ثمة علاقة بين الحاجة الى الامان وقرار السفر ذاته للسياحة، وعمد الباحث الى اجراء تحليل كيفى لنسب سفر السائحين قبل حادثة سبتمبر ٢٠١١ وفيما بعد هذا التاريخ.

ومن ثم يمكن الاستفادة من الدراسات السابقة فى اختبار بعض القضايا والفروض النظرية على واقع السياحة الاستشفائية بمنطقة عيون موسى على النحو التالى :

- الاتصال بين الثقافات المختلفة ممثلاً في ثقافات السائحين المختلفة وثقافة أبناء المجتمع المضيف، والعلاقات بين الطرفين ومدى تأثير ذلك على مستوى الخدمة السياحية الاستشفائية وأعداد السائحين .

- الكشف عن مدى تأثير البيئة المحلية على ازدهار أو تدهور النشاط السياحى.

- التأثيرات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية العالمية على السياحة الاستشفائية بالمجتمع المصرى ، سواء كانت هذه التأثيرات سلبية أو إيجابية.

تاريخ السياحة الاستشفائية فى مصر

تعد السياحة الاستشفائية من أنماط السياحة التقليدية القديمة الضاربة في أعماق التاريخ، فقد عرفت مصر الفرعونية هذا النمط من السياحة ووفد إليها الزائرون بهدف تلقي العلاج على يد أطباء مصر الذين ذاعت شهرتهم فى مصر الفرعونية (أحمد حسن ،براهيم، ٢٠٠٠، ص ٤٠). ومن الدراسات التي تثبت تقدم مستوى الطب الفرعوني بشكل كبير دراسة شقير وحسين، حيث أثبتا عدداً من الحقائق الهامة المستمدة بالأساس من البرديات التي وصلت إلينا، والتي توضح مدى مهارة أطباء مصر الفرعونية، وقد عرف الفراعنة واليونان والرومان وغيرهم من الشعوب القديمة أهمية الإشعاع الشمسي، حيث أن القدماء المصريين والصينين والهنود القدامى قد استخدموا ضوء الشمس في علاج الأمراض الجلدية، وكذلك أمر حمورابي الملك البابلي كهنته باستخدام الإشعاع الشمسي في علاج الأمراض، أما هيرودوت فقد عرف كيف يستخدم الإشعاع الشمسي في العلاج واشتهر بذلك حتى لقب "بأبو العلاج الشمسي (Koorengevel. K., Meeters.y., pp٢٤, ٢٧) وبتزايد الكشوف الأثرية التى تركها على مر الزمن بزغت الأهمية الطبية والعلاجية للعديد من المواقع فى أرجاء مصر مثل حلوان والفيوم وجنوب سيناء وسفاجا لما تتمتع به هذه الاماكن من مياه

معدنية ورمال وكثبان قادرة على علاج وشفاء العديد من الامراض المستعصية فى عالمنا اليوم مثل الامراض الجلدية والروماتزمية .

وبدأت السياحة العلاجية في مصر تأخذ الشكل العلمي والاقتصادي والسياحي في أواخر القرن التاسع عشر عندما تم استغلال كل من حلوان وأسوان. وكانت حلوان هي المشتى الوحيد الذي عرفته أوربا آنذاك، كما كانت مدينة العلاج التي تتوافر فيها جميع التسهيلات الخاصة بالعلاج. (عادل طاهر (أ)، ص٩٨).وظلت حلوان معروفة ومطروقة حتى أوائل الستينات من القرن العشرين، ولم تشهد هذه الفترة أية محاولات لتنشيط أو تنمية السياحة العلاجية سوى لجنة عام ١٩٣٨ التي تشكلت من أجل دراسة الأحوال في حلوان (على إسماعيل بك، ١٩٥٠، ص ص١٢٣: ١٢٨- أحمد الجلاد، ٢٠٠٠، ص ١٢٣).

كما أن هذه الفترة شهدت استمرار الاحتلال البريطاني لمصر الذي وقع في عام ١٨٨٢، وكانت الفترة من بداية الاحتلال وحتى مطلع القرن العشرين فترة خالية من المقاومة الوطنية، ولكن مع بداية القرن العشرين بدأت الحركة الوطنية في التصدي للاحتلال بأشكال مختلفة منها ثورة ١٩١٩، كما شهدت هذه الفترة الحربين العالمية الأولى والثانية (زبيدة محمد عطا وآخرون، ١٩٩٤، ص ص ١٣١- ١٤٦) إلى غير ذلك من الأحداث التي كان لها ولا شك الأثر في عدم وجود اهتمام واضح بالسياحة بشكل عام أو بالعلاجية منها بشكل خاص.

أما السنوات الأولى من القرن الحادي والعشرين فقد بدأت تشهد نوعاً من التعاون بين وزارتي السياحة والصحة، والمتمثل في إنشاء لجنة دائمة للسياحة العلاجية لتنميتها وتذليل العقبات التي تعترضها. أما السبعينيات فقد شهدت إدراج إقامة فندق علاجي بحلوان بالخطة الخمسية الثانية، كذلك شهدت السنوات الأولى منها والتي سبقت حرب ١٩٧٣ اهتمام مصلحة السياحة بتنمية السياحة الاستشفائية في حلوان وفي العين السخنة والواحات، ولكن

لم يتبلور الأمر في مشروعات محددة تم إنشاءها. وخلال الثمانينيات والتسعينيات حدث انخفاضين واضحين: الأول في عام ١٩٩١ بسبب حرب العراق والكويت، والآخر في عام ١٩٩٨ كرد فعل لحادث الأقصر الإرهابي عام ١٩٩٧. (صلاح عبد الوهاب، أكتوبر ١٩٩٩، ص ٨- عادل طاهر، (أ)، ص ٩٨).

وقد تخطى عدد السائحين القادمين إلى مصر بغرض العلاج المليون ونصف سائح خلال تلك الفترة بمتوسط ١٦٠ ألف سائح سنوياً ولعل ذلك مرجعه إنشاء هيئة التنمية السياحية (تحية عبد المجيد، ١٩٩٢، ص١٨)، والتوسع في تنمية الأقاليم السياحية الجديدة لاسيما في شبه جزيرة سيناء والبحر الأحمر؛ مما شجع على نشاط السياحة العلاجية الوقائية الحرة، بالإضافة إلى اكتشاف إمكانية علاج أمراض كثيرة من خلال الاستشفاء البيئي ببعض الأماكن في مصر مثل: مرض الصدفية الذي أمكن علاجه بنجاح في سفاجا، ومرض الروماتويد في سيوه، وأيضاً الروماتيزم وبعض الأمراض الجلدية في الواحات البحرية، أضف إلى ذلك ظهور الاتجاه نحو ما يعرف بالطب البديل والعلاج البيئي في كل أنحاء العالم. ونظراً لعدم امتلاك مصر لمنتجعات استشفائية على مستوى عالمي، كما أن الخدمات الطبية المتوافرة بها لا ترقى إلى المستويات الموجودة في الدول المتقدمة، وتكاد تقتصر على جذب العرب فإن اعتبار نسبة ٥% من جملة السائحين القادمين إلى مصر كنسبة للقادمين بهدف العلاج ربما تكون قريبة من الواقع، ومما تجدر الإشارة إليه أن مسألة تعدد أنماط السياحة العلاجية أوجدت مشكلات عند التسجيل عبر الحدود؛ وربما يقتصر الأمر على تسجيل السائحين العرب القادمين بغرض السياحة الطبية..وتؤكد دراسة هيئة التنمية السياحية أن الوضع الحالي للسياحة العلاجية لا يمثل نسبة كبيرة من عدد السائحين القادمين إلى مصر،

إذ أنه لا توجد أية تعاقدات مع التأمين الصحي الأجنبي لجذب المرضى إلى مصر (الملخص التنفيذي، ١٩٩٩، ص ٢٤).

الإطار المنهجى لجمع البيانات

تتبنى الدراسة كلا من المنهج الكيفى والمنهج الكمى ، وتسعى جاهدة إلى الدمج بينهما وتوظيفهما أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها .

أ-المنهج الكيفى : استخدمت الدراسة المنهج الانثروبولوجى فى دراسة قرية عيون موسى حيث اعتبرت القرية وحدة التحليل الرئيسية فى تلك الدراسة ، وشملت الدراسة كل ما يتعلق بالقرية من خدمات وأنشطة سياحية ودينية واستشفائية وتجارية فضلا عن دراسة بعض المنتجعات السياحية المحيطة والمتاخمة للقرية مثل فندق موسى كوست وفندق سانتا كلوز ومنتجعات ريماس ١ وريماس ٢ وذلك بهدف الوقوف على كل الخدمات السياحية المحيطة بالقرية، وما يرتبط بها من مظاهر للسياحة الدينية والاستشفائية معا، كما اعتمدت الدراسة على كل ادوات المنهج الانثروبولوجى المختلفة كدليل الملاحظة والمقابلة مع كل الافراد العاملين داخل تلك القرية والفنادق المحيطة بها ، واعتمدت تلك المقابلات على تصميم دليل العمل الميدانى لجمع المادة الأنثروبولوجية وتقسيم الدليل الى عدد من البنود منها البنية التنظيمية والفيزيقية للمنتجع، خصائص العمالة داخل تلك المنتجعات ، مراحل استقبال الزائرين وأساليب التعامل معهم ، الخدمات التى يقدمها المنتجع ، واخيرا التسويق وآلياته محليا وعالميا .بالاضافة الى اختيار مجموعة من الاخباريين داخل قرية الدراسة والذين لم تجد الباحثة صعوبة فى التوصل اليهم ، فكثيرا منهم تواجدوا داخل المنتجعات كعاملين بها منذ زمن طويل أو مجموعة من وكلاء السياحة الذين سبق لهم التواجد والتواصل مع المنطقة سنوات طويلة .وقد قامت الدراسة بتصميم دليل مقابلة تم تطبيقه على٣٠ فردا من العاملين

بالقرية فى الخدمات الاستشفائية لتحقيق هدفين اولهما جمع بياناات شاملة ومتكاملة عن كل أنواع الخدمات الاستشفائية بالقرية ووصف للبيئة المحلية وتاريخها ونوعية المترددين عليها ومدى استفادتهم الحقيقية من القرية، والهدف الثانى هو محاولة رصد وتحليل آليات عمل المنتجعات السياحية المحيطة بالقرية، وتأثير كل صور الارهاب واشكاله على النشاط السياحى بالقرية، ولتحقيق هذا تم اختيار عدد ٣ منتجعات وفقا للمعايير التالية :تمثيل كافة أحجام المنتجعات وتوزيعها الجغرافى بالمنطقة بحيث تم اختيار المنتجعت المتاخمة لعيون موسى حيث تعد مآوى لكثير من السياح الذين يبيتون فيها للمكوث بمكان فترة اطول والتمتع بجمال الطبيعة ، ايضا تم اختيار المنتجعات التى تقع مباشرة على الشاطىء حيث تتسم بالاقبال الملحوظ عليها من قبل السائحين ، وبعدى قدم المنتجع وحداثته داخل مجتمع الدراسة للكشف عن تاريخ السياحة الاستشفائية بالمنطقة ونوعية السائحين المترددين عليها، وتنوعها ما بين تقديم خدمات ترفيهية أو استشفائية أو كلاهما معا.

ب- المنهج الكمى : حيث اعتمدت الدراسة فى تحليلها على استمارة استبيان لاختبار مدى قابلية العاملين داخل المنتجعات الحرفية على التعامل مع آثار الارهاب على المجتمع المحلى وتمكينهم من المنافسة داخل السوق الحرفى المحلى والعالمى ، وقد تم صياغة الاستبيان ليغطى خمسة عوامل جوهرية ترتبط ارتباطا مباشرا بأهداف الدراسة منها البيانات الاساسية ،أنواع الخدمات البيئة المحلية لمنطقة عيون موسى ، أنواع الخدمات التى تقدمها المنطقة فى مجال السياحة ، مراحل استقبال السائحين الزوار وكيفية التعامل معهم ، آثار الارهاب وصوره داخل القرية، المقترحات لتطوير المنطقة وكيفية التعامل مستقبلا مع قضية الارهاب .وقد تم تطبيق الاستمارة على عينة قوامها ١٠٠ من سكان القرية والعاملين بها وببعض المنتجعات السياحية المحيطة بمجتمع الدراسة، وروعى أن تشمل العينة كلا من

النساء والرجال وفقا لمدى تواجدهم داخل القرية، كما شملت العينة العديد من العاملين داخل تلك المنتجعات، فضلا عن اصحاب الاعمال انفسهم، وبعض العاملين داخل الادارة المحلية لمحافظة السويس.

أما عن مجالات الدراسة فقد بدأت هذه الدراسة فى يوليو ٢٠١٧ والذى يعد بداية المجال الزمنى لها وانتهت فى فبراير ٢٠١٨ ، وشملت الدراسة بشقيها النظرى والميدانى. كما تم المزاوجة بين الاساليب الكمية والكيفية فى تحليل نتائج الدراسة الميدانية ، وذلك من خلال التحليل الاحصائى لرصد تكرار العبارات الدالة على كل عبارة من العبارات، والتحليل الكيفى بدراسة الحالة للمنتجعات السياحية بالمنطقة بكافة جوانبها الفيزيقية والعملية وأنواع الخدمات وتأثير ذلك على السياحة الاستشفائية للمجتمع المصرى .

ضبط المتغيرات المؤثرة فى تجربة البحث:

العمر الزمنى والنوع : حرصت الباحثة على التنوع فى العمر الزمنى لأفراد عينة البحث وفقا للدراسة الاستطلاعية حيث تغيبت الكشوف الراصدة لاحصائيات العاملين هناك نظرا لعدم استقرارهم بشكل دائم بالمكان ، فعلى سبيل المثال وجدت الباحثة ان العاملات فى الفئة العمرية من ٢٠-٢٩ أكثر من الذكور العاملين نظرا لاشتغالهم ببعض الحرف اليدوية المتنوعة والمنتشرة هناك لذا حرصت الباحثة على اختيار عدد ١٧ انثى فى تلك الشريحة العمرية ، بينما شغل العاملون بالمنتجعات فى الفئة العمرية من ٣٠-٣٩ الشريحة الاكبر من الاناث ، كما بلغت شريحة الشباب بصفة عامة النسبة الاكبر من العاملين هناك. والجدول التالى يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والفئة العمرية:

جدول (١)
تقسيم عينة البحث وفقا لمتغير النوع والفئة العمرية

الفئة العمرية / النوع	٢٠ - ٢٩		٣٠ - ٣٩		٤٠ - ٤٩		٥٠ - ٥٩		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
ذكور	٤	%٤	٢٨	%٢٨	١٤	%١٤	٤	%٤	٥٠	%٥٠
إناث	١٧	%١٧	١٠	%١٠	١٦	%١٦	٧	%٧	٥٠	%٥٠
المجموع	٢١	%٢١	٣٨	%٣٨	٣٠	%٣٠	١١	%١١	١٠٠	%١٠٠

المستوى التعليمى: حرصت الباحثة على اختيار أفراد عينة البحث من مستويات تعليمية مختلفة لضمان تنوع المستوى الفكرى والقدرة على تحليل المجتمع المحلى وما خلفه الارهاب من آثار على النشاط السياحى، والجدول التالى يوضح التكرارات والنسب المئوية للعينة وفقا لمتغير النوع والمستوى التعليمى، ونظرا لان شيوع الامية يعد ملحوظا بين العاملين داخل القرية فقد راعيت الباحثة أن يمثلوا العدد الاكبر من عينة الدراسة .

جدول (٢)
تقسيم عينة البحث وفقا لمتغير النوع والمستوى التعليمى

التعليم / النوع	أمى		يقرأ ويكتب		مؤهل متوسط		مؤهل جامعى		المجموع	
	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن	ت	ن
ذكور	١٢	%١٢	٣	%٣	١٣	%١٣	٢٢	%٢٢	٥٠	%٥٠
إناث	٣٠	%٣٠	٨	%٨	١٠	%١٠	٢	%٢	٥٠	%٥٠
المجموع	٤٢	%٤٢	١١	%١١	٢٣	%٢٣	٢٤	%٢٤	١٠٠	%١٠٠

المجال البشرى :

يقتصر البحث الحالى على بعض العاملين داخل منطقة عيون موسى والمتمثلين فى سكان منطقة عيون موسى أنفسهم أو العاملين بالمنتجعات التى حولها.

تم حساب وتحليل البيانات والنتائج باستخدام اختبار كا^{2} من خلال المعادلة التالية:

$$\text{كا}^{2} = \text{مجـ} \frac{(\text{ت} - \text{ت}/)^{2}}{\text{ت}/}$$

حيث ت التكرار الملاحظ، ت/ التكرار المتوقع.

وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية (Spss)

نتائج البحث وتفسيرها:

أولا : مناقشة فروض الدراسة فى ضوء ما أسفر عنه التحليل الكمى : ينص الفرض الأول على: توجد علاقة دالة إحصائياً بين اهتمام الدولة بالسياحة الاستشفائية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث فى السؤال الأول والثانى باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٣)

دلالة معامل الارتباط بين اهتمام الدولة بالسياحة الاستشفائية وحركة السائحين

أطراف العلاقة	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
السياحة الاستشفائية وحركة السائحين	٩٨	٠.٦٨٧	٠.٢٥٤	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق باهتمام الدولة بالسياحة الاستشفائية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة

(ر) المحسوبة ٠.٦٨٧ وهى أكبر من قيمة " ر" الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا أى أن كلما زاد اهتمام الدولة بالسياحة الاستشفائية زادت حركة السائحين داخل منطقة عيون موسى، ومن ثم قبول الفرض الأول، والشكل التالى يوضح هذه العلاقة:

شكل (١)

العلاقة بين اهتمام الدولة بالسياحة وحركة السائحين

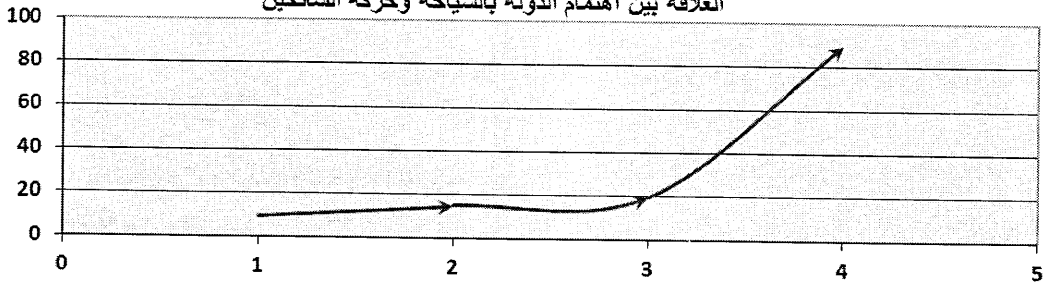

*مناقشة الفرض الثانى:

ينص الفرض الثانى على: توجد علاقة دالة إحصائياً بين مختلف الخدمات الاستشفائية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث فى السؤال الثامن والعاشر باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٤)

دلالة معامل الارتباط بين بين مختلف الخدمات الاستشفائية وحركة السائحين

أطراف العلاقة	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
مختلف الخدمات الاستشفائية وحركة السائحين	٩٨	٠.٧٩٥	٠.٢٥٤	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بمختلف الخدمات الاستشفائية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة ٠.٧٩٥ وهى أكبر من قيمة " ر" الجدولية، وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائيا أى أن كلما زادت الخدمات الاستشفائية زادت حركة السائحين داخل منطقة عيون موسى، ومن ثم قبول الفرض الثانى، والشكل التالى يوضح هذه العلاقة:

شكل (٢)
العلاقة بين الخدمات الاستشفائية وحركة السائحين

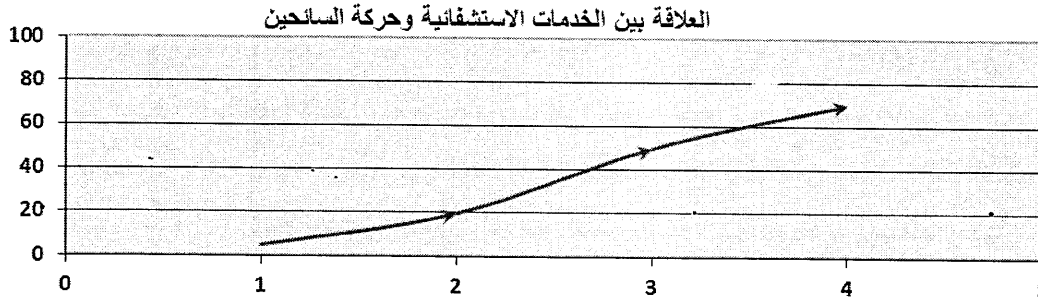

***مناقشة الفرض الثالث:**

ينص الفرض الثالث على: توجد علاقة دالة إحصائياً بين ارتفاع مستوى المهارة العمالية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث فى السؤال الحادى عشر والثالث عشر باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٥)

دلالة معامل الارتباط بين ارتفاع مستوى المهارة العمالية وحركة السائحين

أطراف العلاقة	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
مختلف الخدمات الاستشفائية وحركة السائحين	٩٨	٠.٥٤٢	٠.٢٥٤	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بارتفاع مستوى المهارة العمالية وحركة السائحين داخل منطقة عيون موسى عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة ٠.٥٤٢ وهى أكبر من قيمة " ر".الجدولية، وهذا يدل على وجود علاقة دالة إحصائياً، أى أن كلما زاد مستوى المهارة العمالية زادت حركة السائحين داخل منطقة عيون موسى، ومن ثم قبول الفرض الثالث، والشكل التالى يوضح هذه العلاقة:

شكل (٣)

العلاقة بين مستوى المهارة العمالية وحركة السائحين

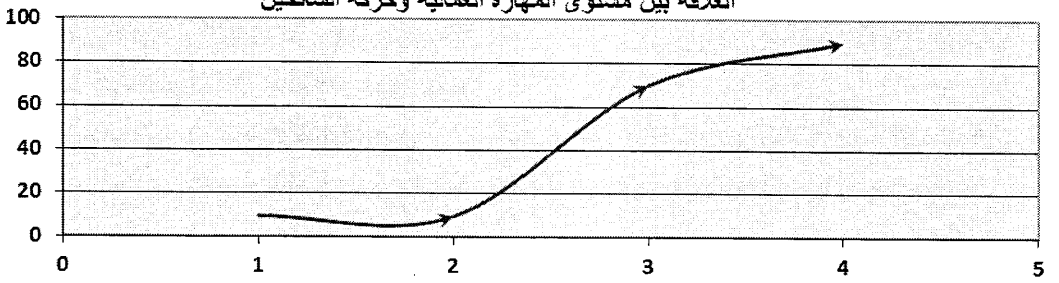

مناقشة الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على: توجد علاقة دالة إحصائياً بين ارتفاع معدل الإرهاب داخل المجتمع المصرى وحركة السياحة الاستشفائية داخل منطقة عيون موسى.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل الارتباط بين نتائج عينة البحث فى السؤال العشرون باستخدام معادلة بيرسون، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٦)

دلالة معامل الارتباط بين الإرهاب داخل المجتمع المصرى وحركة السياحة الاستشفائية

أطراف العلاقة	درجات الحرية	قيمة (ر) المحسوبة	قيمة (ر) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
الإرهاب وحركة السياحة الاستشفائية	٩٨	-٠.٦٣٢	٠.٢٥٤	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

توجد علاقة دالة إحصائياً بين نتائج عينة البحث فيما يتعلق بارتفاع معدل الإرهاب داخل المجتمع المصرى وحركة السياحة الاستشفائية داخل منطقة عيون موسى عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة -٠.٦٣٢ وهى أكبر من قيمة " ر" الجدولية وهذا يدل على وجود علاقة (عكسية) دالة إحصائياً، أى أن كلما انخفض معدل الإرهاب داخل المجتمع المصرى زادت حركة السياحة الاستشفائية داخل منطقة عيون موسى، ومن ثم قبول الفرض الرابع، والشكل التالى يوضح هذه العلاقة:

شكل (٤)
العلاقة بين معدل الارهاب وحركة السياحة الاستشفائية

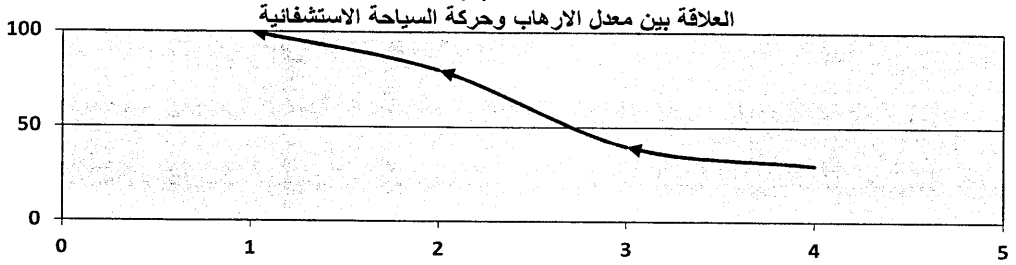

ثانيا : وصف البيئة المحلية لمنطقة عيون موسى :

تقع الواحة على بعد ٣٥ كيلو متر من مدينة السويس و ٦٠ كم من نفق الشهيد أحمد حمدي الواصل بين محافظة السويس وشبه جزيرة سيناء. وتتوسط مدينتي السويس ورأس سدر، وتقع علي بعد ١٦٥ كيلو مترا من القاهرة. وحاليا لم يتبق من الأثنتا عشرة عينا إلا خمس فقط حيث طمرت باقى العيون لعدم الأهتمام بها وصيانتها فأدى ذلك ان سكنت الطحالب وأشجار البوص بقية الآبار، ويوجد بجانب كل عين لافتة باسم العين وعمقها ومن أسماء العيون (بئر الزهر والبئر البحرى والبئر الغربي وبئر الشايب وبئر الشيخ وبئر الساقية وبئر البقباقة)، ولا يخرج الماء حاليا إلا من عين واحدة فقط هي بئر الشيخ، ويبلغ متوسط عمق العيون حوالى ٤٠ قدم، ويجرى الآن مشروع لتطوير وتجميل هذه العيون حيث سيتم زرع المنطقة المحيطة بها وترميم العيون المتبقية وبناء معرض بجانبها يحوي الآثار التي عثر عليها في هذا المكان.

وتتميز الواحة بجمال مناخها ومناظرها الطبيعية الخلابة، حيث تطل مباشرة علي ساحل خليج السويس، وتضم أشجار النخيل والحشائش الكثيفة بالإضافة الي عيون المياه العذبة وجميعها صالحة للشرب إذا ما تم تطهيرها.

وفيما يتعلق بسكان القرية فقد اتضح من خلال عملية المقابلة أن معظم سكانها من أبناء جنوب سيناء، ويشير اليها السكان المحليين بالقرية وليست منطقة أو ادارة حيث لا زالت خاصة بمساكن بعض البدو العاملين فى تلك المنطقة بالرعى والحرف اليدوية ، ومن اشهر قبائل البدو فى تلك المنطقة قبيلة العلاقات نسبة إلى سيدنا عقيل وتتفرع من تلك القبيلة الام عدة بطون منها قبيلة زميليين ، وقبيلة الخضرات ، وقبيلة المنفيين ، وقبيلة زرجان وتتوالى القبائل على طول الساحل الجنوبى وتمتد للحدود الادارية لمحافظة جنوب سيناء .

ويذكر الاخباريين بتلك المنطقة أن أهل القرية يفضلون اطلاق لفظ القرية عليهم، وذلك لتمييزهم عن الوافدين داخل المنطقة الذين يسمونهم باسم " الفلاحة" نسبة الى أى غريب يتواجد بالمنطقة ، فهم يعتبرون أنفسهم الملاك الاصليين والشرعيين للقرية أو العرب، وقد يقومون بمحاولات رفض إلتغير أو أية مظاهر حداثية على المنطقة حتى لا ينفرط عقد الملكية من أيديهم ويصيرون من الدرجة الثانية أو ملاك ثانويين للقرية، ولذلك عندما قامت محافظة السويس بانشاء مدرسة ومركز شباب بالقرية لتعليم اطفال سكان البدو هناك واكسابهم بعض المهارات فى حياتهم، قام سكان البدو بإخراج اطفالهم من التعليم بعد فترة وتهديد المدرسين هناك بعدم الضغط على الاطفال فى التعليم أو نهرهم أو تهديدهم بالفصل من المدرسة مما اضطر معظم المدرسين الى الرضوخ لتلك الثقافة وترك المدرسة، وحينما دخلت الباحثة فناء المدرسة وقت الصباح لم تجد بها طالبا واحدا فكانت خاوية تماما واشبه بالمكان المهجور، وكان هذا نفس الحال داخل مركز الشباب، بل أن بعض الاخباريين قاموا بتحذير الباحثة من عدم التوغل داخل اورقة المركز والمدرسة لاحتمالية وجود زواحف سامة مختبئة بين جناباتها . وتعد المنطقة البدوية (العصلة) والتى تضم مساكن البدو والعديد من الوافدين في الفترة الأخيرة من اشهر ما يميز قرية عيون موسى، وهي المنطقة التي تقع خلف

الشاطئ، وتراجع إليها البدو في البداية بسبب الرواج السياحي واستغلال أرض الشاطئ في الأنشطة المدرة للدخل، وهي منطقة سكنية في الأساس، بجانب بعض الأنشطة التجارية البسيطة لتوفير مستلزمات الحياة للأهالي.

أيضا كشفت الدراسة الميدانية ان اللفظ المتداول بين سكان القرية هو تسميتها بقرية آبار وعيون موسى وليس فقط مصطلح قرية عيون موسى نسبة الى تواجد أبار كبريتية الى جانب العيون، والتى يلجأ لها سكان كل المحافظات للاستشفاء من بعض الامراض الجلدية أو التبرك بها . وعدد العيون ١٢ عين تبقى منها ٥ عيون لكل منها اسم معلوم مكتوب على لافتة، توضح أيضاً عمقها، فيما طمرت باقي العيون بسبب الإهمال لعقود طويلة، واختفت المياه إلا من اثنتان أو ثلاثة من العيون المتبقية التى يقصدها الكثيرون هى والابار الكبريتية طلباً للشفاء. ومن أكثر الأمراض التي تداويها تلك الابار الكبريتية كما دلت الدراسة الميدانية التهاب العظام المفصلي المزمن والتهاب العظام الروماتزمي والالتهاب الليفي والعضلي والنقرس المزمن والشلل بأنواعه والروماتويد والالتهاب العصبي واسترخاء العضلات والأمراض العصبية الوظيفية وأمراض الجهاز التنفسي مثل الجيوب الأنفية والربو الشعبي والنزلات الشعبية ، ومع ذلك تظل الامراض الجلدية والتشققات والصدفية من أشهر الامراض التى تعالجها تلك الابار الكبريتية .

ويذكر الاخباريون بالمنطقة أن تلك الاثنى عشر عينا هى لاثنى عشر قبيلة ، كل قبيلة لها خصوصياتها الثقافية والتى تسمى بطن، وكل بئر بينه مسافة وحدود مكانية بينه وبين البئر الذى يليه، وقد علل بعض سكان المنطقة هذه التقسيمة الجغرافية نسبة الى سيدنا موسى الذى جاء واستظل بالشجرة المقدسة ومعه اثنى عشر من قبائل الاسباط، وحينما

احسوا بالعطش قام سيدنا موسى بضرب عصاه فى أماكن متفرقة بعيدة عن بعضها لسكن كل قبيلة على حدة وبهدف التنمية السكانية بالمكان .

ومن أشهر أسماء العيون بالمنطقة بئر الساقية، وسمى بهذا الاسم لانه يشبه الساقية وقد جفت المياه به الى حد كبير وصار بئرا خاويا مهجورا، ومن المعلوم أن كل تلك الاسماء حديثة قام بوضعها عرب المنطقة، والبعض الاخر تم اطلاقه من قبل الادارة المحلية لمحافظة السويس، ومن ثم فليس لها أية أبعاد دالة تاريخيا، يليها فى الشهرة بئر الزهرة الذى يتميز بانخفاض مستوى السور ولذلك قامت المحافظة بوضع سور أخر بينه وبين السور الاصلى مسافة حجرية، حيث اعتاد بعض السائحون القاء النظر به وقد تعرض بعضهم للسقوط خاصة أن البعض قد يصيبهم الدوار نتيجة الخمر أو ما شابه ، ثم تأتى مجموعة من الآبار المتناثرة فى المكان كبئر الشيخ والشايب وغيرهما . والمتبقى من العيون وما موجود منها سبعة فقط، منها بئر الشيخ وقطرها ٣.٥ متر وعمقها ٣ متر، والبئر ينضح بالمياه، ويوجد بجواره عشش من الخوص يباع بها مشغولات يدوية. وهناك أيضاً بئر الساقية وقطر ٥.٥ متر وعمقه ٤ أمتار وهذا البئر جاف لا يوجد فيه ماء، وكذلك يوجد بئر الشايب وقطره أربعة أمتار وعمقه أربعة أمتار أيضاً ويوجد فيه ماء. ويقول أحد المسؤلين بالمنتجعات السياحية الموجودة بالقرب من عيون موسى: ذاع صيت منطقة عيون موسى بسبب العيون العزبة والكبريتية التى تنبعث من أرضها، فأصبحت مزاراً دينياً للتبرك والاستشفاء بمياهها لاحتوائها على أملاح الماغنيسيوم والفسفور النادرة، والتى تعالج الكثير من الأمراض الجلدية والروماتيزمية، وكان يعلو كل عين لوحة رخامية كتب عليها اسم العين وعمقه، إلا أن يد الإهمال طالت المكان ولم يعد يتدفق الماء إلا من عينى "الزهرة والشيخ" فقط، واللتين يبلغ عمق كل منهما ٤٠ قدما، أما العيون الباقية فقد طمستها الأشجار البرية ورمال الصحراء .

ويضيف أخر أن المنطقة عبارة عن لسان ممتد داخل مياه الخليج، مما جعلها تتمتع بطبيعة خلابة ورمال دافئة تجذب السياح للمبيت بعض الليالى وهم فى طريقهم إلى "شرم الشيخ"، ولقربها من القاهرة أصبحت المكان المفضل لقضاء أجازة نهاية الإسبوع، مما جعل المسئولين عن تنشيط السياحة يقومون بوضعها من جديد على خريطة اهتماماتهم لتطويرها والعمل على تنظيف وتطهير العيون العشرة التى طمرت ونالتها أيدى الإهمال لتكون بمثابة مزار ومكان عالمى للاستشفاء والنقاهة، حيث أتت إلى هذه المنطقة بعثة استكشافية لدراسة طبيعة المكان وكتابة تقارير فيه، وقد أكدوا الفوائد العلاجية والاستشفائية من المياه الكبريتية المباركة المنبعثة من العيون وقدرتها على علاج أكثر من ٨٠ مرضاً ، ومع ذلك فهم يأتون كل عام لأخذ عينة من المياة وتحليلها ووضع التوصيات وينصرفون دون تطوير .وتذكر الحاجة زينب وهى من العرب القاطنين بالمنطقة منذ فترة طويلة ولها عدة أنشطة تجارية كمقهى نور العيون ومنضدة لعرض بعض المنتجات اليدوية وأيضا جمعية أهلية باسم نور العيون وهى الجمعية الوحيدة بالمنطقة، أنه على الرغم من اهتمام القيادة السياسية بالمنطقة ووضعها على خريطة أهتمامهم وزيارة الرئيس لها تقوم المحافظة قبلها بتجميل البيئة ووضع بعض الاسوار والعلامات قبل الزيارة ثم ازالتها بعد الزيارة على الفور وتركهم فريسة للتلوث والاهمال .

ويعد حى الجناين هو الحى الذى تتبعه قرية عيون موسى من أهم المدن المغذية للمنطقة بالخدمات، حيث يعتمد عليها رواد العيون والعاملين بها خاصة على المركز التجارى بها والمستشفى وبعض الاسواق التجارية وغيرها .كما نجد أن اسلوب البناء داخل الحى يختلف الى حد كبير عن الابنية المنشأة للبدو داخل قرية عيون موسى خاصة أن حى الجناين يعتمد حاليا الى حد كبير على الاستثمار الزراعى والسياحى حيث يكثر به المساحات

الزراعية الشاسعة لمزارع الفاكهة وملحق بها بيوت المزارعين وبعض المنشآت التجارية محدودة العدد ، أما الجانب الاكبر منها فما زال مطروحا للاستثمار والبيع والشراء كأراضى مخصصة للاستثمار الزراعى والسياحى.

ويعتبر الكثير من سكان القرية أن منطقة عيون موسى لها أهمية بالغة حيث أنها تجمع بين السياحة الاستشفائية والسياحة الدينية ، فحدوث هذه المعجزة تضفي قدسية على مكان العيون، وتشعر الزائر براحة نفسية، الأمر الذي سيزيد من أهمية المنطقة إذا تمت تنميتها من أجل نشاط السياحة العلاجية بل والدينية أيضاً. ويضاف إلى الأهمية البيئية والعلاجية للمنطقة قربها من مزار النقط الحصينة التي شيدها الإسرائيليون، والتي استحوذ عليها الجيش المصري فيما بعد. كذلك قرب المنطقة من الطريق الرئيسي، وأيضاً قربها من ساحل خليج السويس.

رابعا : السياحة الاستشفائية بمنطقة عيون موسى وأهم خدماتها:

١-نوعية السائحين والمترددين على القرية :

كشفت الدراسة الميدانية عن اختلاف المترددين على القرية من حيث الكم والنوع فى السنوات الاخيرة ، فقد أجمعت كل الاقوال أن السياحة الاسرائيلية اختفت الى حد كبير الثلاث سنوات الاخيرة بعد أن كانت المصدر الرئيسى للسياح الاجانب حيث وضعت القيود الحاكمة لسفر الاسرائيلين داخل سيناء بصفة عامة ، ويذكر عقيد شرطة بالمنطقة أن الاسرائيلى صار يأخذ فيزا من منفذ شرم الشيخ لعبوره الى الاراضى المصرية ومعه مرشد عام مرافق له ولا يسمح له بالتوغل مطلقا داخل اراضى سيناء الان الا بعد أخذ موافقات عديدة وقد يرفض طلبه فى نهاية الامر .

كما ذكر أحد مديرى المنتجعات السياحية هناك أن السياحة الإسرائيلية كانت من أكبر الانشطة السياحية التي يقبل افرادها على زيارة القرية بهدف التبرك بالشجرة المقدسة ورحلة سيدنا موسى، فقد كان الاسرائيليون يدخلون تلك القرية بحرية ودون قيود قبل ثورة ٢٠١١ وبعدها بقليل ثم تم وضع القيود لهم بحيث يندر الان تواجدهم داخل القرية، وتذكر الحاجة صباح وهى واحدة من العاملين بمجال الحرف اليدوية هناك أن تلك القرية كانت عبارة عن " أوبن بوفيه " للسياح الاسرائيليين قبل ثورة يناير ٢٠١١ ة ويقومون بالصلاة والبكاء وأحيانا المبيت بالمنتجعات السياحية حول القرية عدة أيام يأتون ، وبعد الثورة وللدواعى الأمنية أصبح تواجدهم داخل القرية نادرا أو محظورا ، ولذلك اقتصرت المنطقة على تواجد يهود أوروبا فقط الذين يأتون الى القرية وهم فى طريقهم الى شرم الشيخ للتبرك والاستشفاء والتباكى حول الشجرة المقدسة وشراء بعض المنتجات اليدوية لرخص الأسعار، بجانب المميزات الطبيعية للشاطئ والطقس بشكل عام، وبالإضافة لسياحة يهود أوروبا هناك أجانب من أغلب دول العالم يزورون المنطقة خاصة من البرازيل، كما يأتى بعض العرب من الدول العربية المختلفة وبعض الزائرين من المحافظات المصرية لاخذ زجاجات مياة كبريتية ومعدنية لهم ولاسرهم .

٢- العاملين بالمنتجعات الاستشفائية بقرية عيون موسى :

وبخصوص العاملين بالنشاط السياحى بوجه عام فمعظمهم من نساء البدو الذين يعملون فى مجال الحرف اليدوية يوميا، أما الرجال من البدو فإنهم لا يعملون مطلقا وفقا للثقافة البدوية السائدة هناك. وانضم لنساء البدو العاملات مؤخرا بعض الوافدين من الجنسين للعمل فى بعض المقاهى والأنشطة التجارية الاخرى ، بالإضافة إلى الكثير من الشباب الذين يعملون في الفنادق المحيطة بالقرية فى أعمال مختلفة .

كما اتضح من خلال الدراسة الميدانية أن المنطقة قد احتاجت الى العديد من العمال الوافدين فى بداية الامر أثناء تشييد الفنادق وامتداداتها ، وكذلك عند انشاء المدرسة ومركز الشباب والمخبز البلدى والحمام العمومى وغيرها من الأبنية الاخرى ، وقد فضل بعض الوافدين الاستقرار فى المنطقة والعمل داخلها نظرا لعدم وجود عمالة أخرى من البدو قادرة وقد كشفت الدراسة الميدانية أن معظم العاملين داخل القرية على القيام بالاعمال الشاقة. نفسها من النساء ، أما معظم العاملين داخل المنتجعات السياحية المحيطة بالقرية من الذكور، ودلت عملية المقابلة على افتقاد الكثير من العاملين بالخدمات الفندقية للمهارات اللازمة لطبيعة عملهم، ويشير في هذا الصدد أحد أصحاب المنشآت السياحية إلى أن العامل الماهر أجره لا يتحمله مخيم أو فندق نجمة ونجمتين، وبالتالي يأتي العامل الضعيف حتى يتعلم لديه ثم يذهب للفنادق الفاخرة بعد حصوله على الخبرة بجانب افتقاد المدينة بشكل عام للعمالة الماهرة في شتى المجالات (كهرباء- سباكة- نقاشة- كمبيوتر- الخ) فلا يترك العامل الماهر بلده ، وإنما يأتي هنا من لا يجد عملاً في بلده، ويقترح في هذا الصدد عقد دورات تدريبية للجميع لرفع مستوى قدراتهم.ويتفق ذلك مع ما ذهبت اليه الدراسات السابقة أن التنمية السياحية داخل أى منطقة ترتكز بالاساس على موارد المجتمع المحلى البشرية وقدراتهم وامكاناتهم وذلك من خلال الانخراط فى تلك التنمية، ومدى ترحيب السكان المحليين بالتنمية السياحية واعادة بعث الفنون المحلية التى تسهم بدورها فى عملية التنمية السياحية .

وجدير بالذكر أن نساء قرية عيون موسى واجهن أعباء الحياة داخل القرية بالابرة والخيط وصنع مشغولات يدوية بسيطة، وتمكنت من تحويل مهنة "التطريز" لحرفة توفر دخلا لأسرتها ، وتسويق منتجاتها من المشغولات اليدوية المطرزة باليد من أثواب وعبايات وشنط وخردوات مطرزة بألوان زاهية ، وفى ذلك تقول احداهن إنها تجيد مهنة التطريز منذ ٣٠

عاما، حيث تقوم بإحضار القماش والماركة المستخدمة فى غرزة الخيط اليدوية، وقصها وإعادة تفصيلها لأثواب وأدوات بعد أن تضيف إليها شرائط مطرزة بنسق هندسى، تقوم بتصميمه من تراث بدو سيناء القديم، وتشاركها فى هذه الأعمال سيدات وفتيات أخريات، وتقوم هى بتوزيع أجزاء من القماش عليهن، شرط التزامهن بنسق هندسى موحد فى التطريز وفقاً لشكل متفق عليه وتجميع كل الأجزاء فى مكون واحد، مشيرة إلى أنه يشاركها ٢٠ أسرة مختلفة من مناطق متفرقة، وجميعهن يجنين من وراء هذا العمل دخلا بسيطا ولكنه يساهم فى تخفيف أعباء الحياة وعرضه داخل القرية .

٣ – الخدمات الاستشفائية بالمنطقة

على الرغم من توسط القرية للعديد من العيون المعدنية والكبريتية ووقوعها في منطقة تتميز بجمال المظهر الطبيعي والهدوء الذى يتيح ذلك قضاء وقت مناسب في هدوء واسترخاء، الا أن الدراسة الميدانية كشفت عن أهم أسباب عدم ازدهار النشاط السياحى بقرية عيون موسى منها :عدم وجود أطباء مؤهلين وهيئة التمريض والخدمات الطبية المعاونة، وكذلك عدم احتواء القرية على مساحات خضراء كبيرة، وعدم وجود مطاعم تقدم الطعام الصحي ، وعدم وجود وجود غرف خاصة بالراحة والاستجمام داخل القرية ذاتها وانما فى الفنادق القريبة منها فقط، وايضا عدم وجود تجهيزات العلاج باستخدام التمرينات الرياضية أو المساج أو استخدام المياة الكبريتية سواء داخل القرية أو المنتجعات الفندقية القريبة منها، فضلا عن عدم وجود برامج ترفيهية وثقافية كجزء مكمل لأنشطة السائحين داخل القرية ،وهى كلها خدمات تعمل على ازدهار السوق السياحى للقرية، وتتيح فرص عمل اضافية للوافدين هناك ،ولذلك دلت الدراسة الميدانية على تواجد أنماط محدودة فقط للسياحة

الاستشفائية تم رصدها من خلال حساب قيمة (كا٢) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للعبارات ١٥ والجدول التالى يوضح ذلك :

جدول (٧)

نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث

الهدف الأول :	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
الكشف عن أهم الخدمات الاستشفائية	٣	٢	١٧.٥٦	٩.٢١٠	دال

ويتضح من الجدول السابق ما يلى:

يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الهدف الأول عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ١٧.٥٦ وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية وهذا يدل على تحقيق الهدف الأول وهو تحديد أهم الخدمات الاستشفائية داخل عيون موسى وهو العلاج باستخدام المياه المعدنية، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لأهم الخدمات الاستشفائية ، حيث أجمع معظم أفراد العينة ٨٣% أن العلاج باستخدام المياة الكبريتية من أهم الخدمات الاستشفائية بالمنطقة، تليها شرب المياه المعدنية١٥%، ثم حصل العلاج المناخى والدفن فى الرمال والعلاج بالبخار على أقل النسب المئوية فى هذا الصدد.

خامسا : الارهاب وعلاقته بتدهور السياحة الاستشفائية بالمنطقة

تم حساب قيمة (كا٢) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للعبارات، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٨)
نتائج اختبار (كا٢) لتكرارات استجابات عينة البحث

الهدف الثانى	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا٢) المحسوبة	قيمة (كا٢) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
أسباب تدهور السياحة الاستشفائية بالقرية	٣	٢	٣٢.٤٧	٩.٢١٠	دال

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الهدف الثانى عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة " كا٢" المحسوبة ٣٢.٤٧ وهى أكبر من قيمة " كا٢" الجدولية وهذا يدل على تحقيق الهدف الثانى وهو معرفة الاسباب والعوامل الخارجية المسببة لتدهور السياحة الاستشفائية داخل قرية عيون موسى.

شكل (٦)
النسب المئوية للاسباب والعوامل الخارجية المؤثرة على النشاط السياحى بالقرية

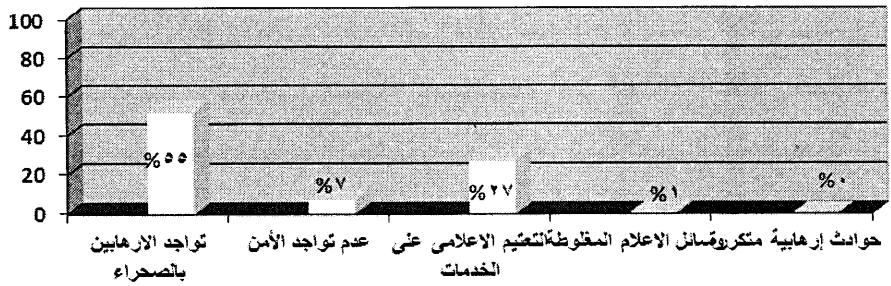

يوضح الشكل ٦ النسب المئوية لأسباب تدهور السياحة الاستشفائية بالقرية حيث شكل عامل تواجد الارهابيين بالصحراء نسبة ٥٥% من وعى السكان المحليين بالمشكلة، وأجمعت معظم حالات الدراسة أن الإرهاب بشكل عام من العوامل السلبية التي تؤثر في حركة

السياحة؛ لانه يعمد الى إثارة الخوف والفزع لدى السائحين من توجيه وجهة السفر إلى بعض المناطق السياحية التي تعاني من خطر الإرهاب.

أيضا كان هناك وعيا عاما شكل نسبة ٢٧% أن تلك القرية بكل تنوعها وثرائها الثقافى لا تجد الدعاية الاعلامية المناسبة لاظهارها وتقديمها لدول العالم كمنطقة استشفائية سياحية طبيعية ، ومن ثم أعتبر البعض أن التعتيم الاعلامى عن المنطقة أحد الاسباب الرئيسية فى تدهور البيئة المحلية .

صور الارهاب داخل قرية عيون موسى :

لمعرفة مدى تحقيق الهدف الثالث تم حساب قيمة (كا^2) للكشف عن دلالة الفروق بين استجابات عينة البحث للعبارة ٢٥، والجدول التالى يوضح ذلك:

جدول (٩)

نتائج اختبار (كا^2) لتكرارات استجابات عينة البحث

الهدف الأول	عدد الاستجابات	درجة الحرية	قيمة (كا^2) المحسوبة	قيمة (كا^2) الجدولية	مستوى الدلالة ٠.٠١
صور الإرهاب داخل عيون موسى	٣	٢	٢٤.١٨	٩.٢١٠	دال

ويتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً بين تكرارات استجابات عينة البحث فيما يتعلق بتحقيق الهدف الثالث عند مستوى ٠.٠١ حيث بلغت قيمة " كا^2" المحسوبة ٢٤.١٨ وهى أكبر من قيمة " كا^2" الجدولية وهذا يدل على تحقيق الهدف الثالث

وهو معرفة صور وأشكال الإرهاب الموجودة بعيون موسى، والشكل التالى يوضح النسب المئوية لصور الإرهاب:

شكل (٧)
النسب المئوية لصور الارهاب الموجودة داخل قرية عيون موسى

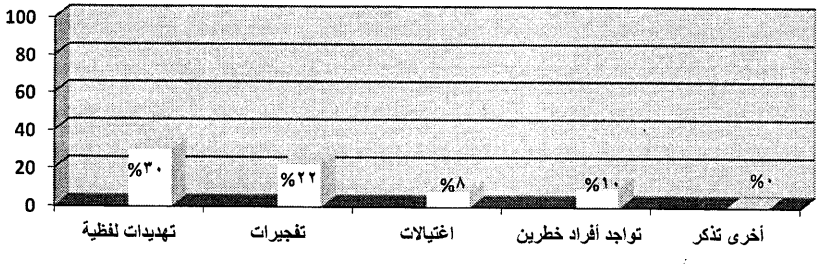

وقد شكلت التهديدات اللفظية من قبل بعض المتطرفين الجانب الاكبر من صور الارهاب ، حيث مثلت ٣٠% من نسبة العينة ، تلاها فى ذلك التفجيرات فى بعض المناطق المرتبطة بها وخاصة على الطريق الصحراوى الذى يربطها بطور وشكلت نسبة ٢٢% ، ثم تواجد بعض الافراد الخطيرين بالمنطقة ١٠% ، واغتيالات وحوداث متفرقة من وقت لاخر ٨%.

، حيث مثلت ٣٠% من نسبة العينة ، تلاها فى ذلك التفجيرات فى بعض المناطق المرتبطة بها وخاصة على الطريق الصحراوى الذى يربطها بطور وشكلت نسبة ٢٢% ، ثم تواجد بعض الافراد الخطيرين بالمنطقة ١٠% ، واغتيالات وحوداث متفرقة من وقت لاخر ٨%.

وقد رصد دليل المقابلة على اجماع الحالات أن للاعمال الارهابية اثار وتداعيات سلبية على كل الاطراف المشاركة في النشاط السياحي وبالتالي يؤثر سلبا على كل المتغيرات السياحية (الطلب والعرض السياحي) واثرها السلبي على الدخل السياحي والعوائد السياحية

،والتوظيف وفرص عمل ، وتنمية وتطوير الاقاليم ، تنمية الصناعات المرتبطه بالسياحة ، فرص الاستثمار السياحي المحلي والاجنبي ، والتنمية المستدامة والمتوازنة ، وهو ما يتفق تماما مع مقولات أورلش بيك حول مخاطر الارهاب والصورة الذهنية للزائر عن المناطق الارهابية وكذلك تداعيات الارهاب السلبية على الانشطة الاقتصادية بوجه عام والانشطة السياحية بوجه خاص ، فعلى سبيل المثال تذكر العاملات بالمقاهى هناك والاشغال اليدوية أن العائد الاقتصادى لهن قد تأثر الى حد كبير فى السنوات الاخيرة مما جعلهن يتوقفن عن تشكيل بعض المنتجات الباهظة الثمن التى قد لا تباع بشكل دائم نظرا لندرة السياح واختلاف نوعيتهم، حيث كان هناك شبه اجماع على ندرة السائحين الذين يأتون خصيصا لزيارة القرية لمعالمها الدينية والاستشفائية وتحولت لتصير مجرد استراحة لاتوبيسات السياحة الذاهبة الى شرم الشيخ بحيث لا يتجاوز المكوث ساعة واحدة دون وجود برنامج محدد للمكوث وقت أطول والتمتع بجو القرية وما تقدمه من خدمات .

وقد تواترت الكثير من القصص والحكايات عن الاعمال الارهابية وبعض صور الارهاب التى كانت موجودة بالقرية خاصة بعد الثورة المصرية ٢٠١١ حيث ذكرن نساء البدو فى المنطقة ان الارهاب أثر بشكل مباشر عام ٢٠١٢ حيث جاء غرباء كثر من شمال سيناء وبدأوا يتواجدون يوميا على قمم ومرتفعات القرية من الصباح للمساء بالبنادق والرشاشات الالية كشكل من أشكال ترويع السكان وبث الرهبة والخوف فى نفوس البدو واشعارهم بأنهم المسيطرون الحقيقيون على المكان وأنهم الملاك الجدد لتلك الاراضى، وأشار الاخباريون فى هذا الصدد تحديدا أن هؤلاء الغرباء لم يكونوا من المصريين حيث تبين من لهجتهم وبشرتهم وطريقة تعاملهم انهم قادمين من دول مختلفة وتواجدوا تقريبا بطول الساحل الجنوبى لاثارة الفزع فى نفوس السكان وتزامن مع تواجدهم ندرة السياح بشكل ملفت للنظر بل انعدم

وجودهم فى كثير من الاحيان خاصة مع تزامن اشتداد وتيرة بعض الصراعات السياسية ، ويقص احدهم فى هذا الصدد " كان يقفلى بالالى على راس الطريق وطبعا الاتوبيسات السياحية كانت بتكمل طريقها لشرم الشيخ من غير ما تقف عندنا وفضلنا كده حوالى سنة ونص لحد ما جات شرطة الامن تتمركز عند مدخل القرية" ، كما ارجع مديرى المنتجعات السياحية أن الارهاب أثر تأثيرا مباشرا ليس فقط فى حركة السياحة داخل القرية وانما أيضا حدث كساد في شركات الطيران والمنشأت السياحية والفندقية والغاء رحلات دولية وتحويلها الى أماكن قصد اخرى أكثر امانا، والغاء حجوزات فندقية مع تزايد في تكلفة السفر الحقيقية وتكثيف الاجراءات الامنية في مختلف منافذالحدود العالمية والعربية، اضافة الى تسريح اعداد كبيرة من العمالة وآثار طويلة الأجل على حجم السياحة وهيكلها. واستمر تواجدهم هكذا حتى ثورة يونيو ٢٠١٣ حيث قامت القيادة السياسية بانشاء كمين للشرطة عند مدخل القرية ووضعت مدخل فرعى جانبى خاضع للتفتيش للعبور داخل القرية بهدف احكام سيطرة الدولة على المكان مرة أخرى واشاعة جو من الطمأنينة بين السائحين والزائرين للقرية .

وتتفق نتائج التحليل الكمى والكيفى لهذه الدراسة مع ما ذهبت اليه بعض الدراسات السابقة أن خسائر الارهاب لا تنحصر فقط فى وقوع ضحايا أو قتلى حيث انتفت تلك الصور من الارهاب بمجتمع الدراسة ولكن تواجدت صور أخرى لا تقل تأثيرا فى مردودها الثقافى والاقتصادى على الناحية الاقتصادية كما ذهب اورليش بيك وهو كلفة الشعور الدائم بعدم الامان والخوف من توقع الاحداث حتى لو كانت بعيدة نسبيا عن الحدود الجغرافية للقرية ، فضلا عن تلكلفة تأمين تلك المناطق فقد رصدت الملاحظة تواجد نقطة الشرطة أمام العيون مباشرة وعند مدخل القرية ، كما قام الامن بتحويل الطريق بشكل مختلف عند مدخل القرية للتحكم فى كل العابرين وتفتيشهم ذهابا وايابا، ولا شك أن كل تلك الاجراءات ضرورية الا

انها قد تبعث شعورا بالقلق يتولد عند الاقتراب من محيط القرية ويدفع السائح لاتخاذ القرار بالمغادرة فور زيارته للقرية وعدم المكوث بها .

ولما كانت نتائج الدراسة كاشفة أن نسبة ٥٥% فقط من أسباب تدهور السياحة الاستشفائية مرده الى الارهاب، فقد كان لزاما البحث عن العوامل الاخرى المحلية التى قد تكون عائقا مضافا لازدهار النشاط السياحى ، ومن هنا كان الاستعانة ببعض الدراسات السابقة التى رصدت تأثير كلا من العوامل الداخلية والخارجية معا على النشاط السياحى بمصر حيث ان نشاط السياحة لا يتأثر فقط بالمتغيرات العالمية كالارهاب وغيره، وانما يتأثر أيضا بمدى اهتمام المجتمع المحلى بآليات قوته وازالة العوائق والعقبات تخفيفا لما تحدثه العوامل الخارجية من آثار قد تصم هذا النشاط، ومن هنا كان لعوامل البيئة المحلية والمجتمع الاكبر الدور المحورى فى تخفيف شعور السائح بالخوف من القدوم إلى تلك القرية وامداده شعورا بالامان للاستشفاء بالقرية وسط تلك الصحراء، ومن ثم سوف تعرض الدراسة الميدانية لمدى تأثير العوامل المحلية على النشاط السياحى بالقرية.

سادسا: العوامل الداخلية المؤثرة على تدهور السياحة الاستشفائية بقرية عيون موسى

تشير الملاحظات الميدانية أن المنطقة بالكامل غير مستغلة علاجياً وتحتاج إلى تطوير كبير سواء فى البنية الاساسية أو الخدمات المقدمة كى تلقى لها مكانة سياحية عالمية أو على الاقل محلية . وفي جوار العيون يوجد شاهد كتب عليه "مشروع تطوير منطقة آبار عيون موسى من خلال إجراء حفر منظمة، والكشف عن العيون، وترميم الآبار الموجودة وصيانتها، وتجميل المنطقة الأثرية، وإنارة المنطقة، وإنشاء مبنى لعرض النماذج الأثرية، بينما أشار الاخباريون وكل سكان القرية أن تلك اللافتة لم تجد لها صدى فى الواقع المعاش. وقد أثبتت التحاليل الدورية التى يقوم بها لجان البعثات الاستكشافية لمياه عيون موسى أنها

قد أصابها التلوث وغير مطابقة للمعايير والمواصفات الخاصة بالاستحمام أو وضعها على الجلد، واحيانا يقومون فقط بضخ كميات مناسبة من الهواء الجوي في الآبار لتخليص المياه من النسب الزائدة من الأمونيا.ويشير شكل ٨ إلى ترتيب استجابات العينة للعوامل الداخلية المؤثرة على النشاط الاستشفائى بالقرية.

شكل (٨)
النسب المئوية لعوامل البيئة المحلية المؤثرة على النشاط الاستشفائى بالقرية

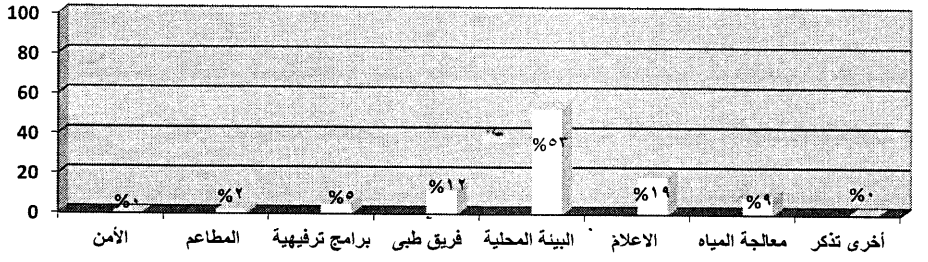

ومن ثم فقد اجمعت الشواهد الميدانية عن تعرض آبار عيون موسي الأثرية للإهمال من قبل الادارة المحلية التابعة لمحافظة السويس وأيضا من قبل السكان والزائرين، وقد أدي هذا الإهمال إلي جفاف ٥ آبار حيث سكنت الطحالب المياه، كما تراكمت أشجار البوص داخل بقية الآبار ال٧ وسط تجاهل الجهات المسؤولة وانتقادات المواطنين، وتحذيراتهم من أن تلقي عيون موسي مصير حمامات فرعون نتيجة الإهمال وسوء الإدارة ، وأشار البعض أن ثمة طلبات متعددة تم تقديمها للادارة المحلية من قبل أصحاب المنتجعات السياحية وبعض سكان القرية لتدخل الحكومة وإنقاذ اثار مصر الدينية من الانقراض، مؤكداً ما تتمتع به عيون موسي من مقومات سياحية وأثرية ودينية.

١٠-تدهور البيئة المحلية :

تبين من خلال عملية الملاحظة فقدان المكان لبعض عنصر البنية الأساسية مثل المياه والصرف الصحي، وسوء بعض الخدمات بالمدينة مثل النظافة وتعدد أماكن النشاط الواحد بدون مراعاة احتياجات المدينة، مما أدى إلى توافر بعض الأنشطة بكثرة كالمنتجات اليدوية على سبيل المثال وبالتالي انخفاض تقديم سعر المنتج نفسه نظرا لتكراره دون تجديد أو تطوير، وبصفة عامة تنتشر المضاربة على أسعار الخدمات ابتداء من الإقامة وحتى السلع الغذائية، مما أدى إلى وجود نفس السلعة بأكثر من سعر مما قد يترك انطباعاً سيئاً لدى السائح عن البائع من ناحية، وعن النظام !!محلى في الدولة بشكل عام، والذي يسمح بتقديم بعض السلع دون غيرها وحرمان الزائر من سلع أخرى كان يجدر توفرها بالقرية. ويتضح أتفاق جميع ما تم رصده من خلال عمليتى الملاحظة والمقابلة مع النسب الاحصائية التى أكدت على تدهور البيئة المحلية بنسبة ٥٣% كأحد العوامل المعوقة لقيام نشاط سياحى استشفائى على النحو الصحيح.

وقد أكد أحد موظفى الادارة المحلية والذى يعمل بالقرية بعد انتهاء عمله، أن وزارتى البيئة والزراعة شريكان أساسيان في هذا الإهمال قائلا " النخيل الكثيف الذي كان في الماضي ينتج كميات كبيرة من ثمار البلح فى عيون موسى وحمام موسى أصيب الآن بالأمراض وبدأ يتساقط رغم انه له تاريخ كبير ويعتبر من اجود ان انواع التمور عالميا وكان من الممكن استغلال تلك الميزة وانشاء مخزن لتجميعه وتصديره ".كما استنكر سلمان أحد شيوخ القبائل هناك إهمال محافظة السويس الذي تتبعه القرية إداريا مؤكداً أن القرية يقطن بها أكثر من ٥ الاف بدوي تائهين ما بين السويس وجنوب سيناء مطالبا بانضمامهم إلي محافظة جنوب سيناء حيث تنظر لهم محافظة السويس على انهم بدو على الحدود على حد قوله. واضاف

أحد الاطباء العاملين بالمنتجع السياحى أن تلك القرية تزخر بينابيع عديدة للمياه الكبريتية والتى تم اهمالها وقد رصدت الدراسة الميدانية بالفعل تحول أحد هذه العيون الى بحيرة كبيرة ظنتها الباحثة أول الامر أنها بحيرة طبيعية لعمقها وسعتها إلا أن اهالى القرية أكدوا انها تسريب مائى لواحدة من العيون الكبريتية حيث طالها يد الاهمال وتم هجرها لتصير بكل هذه السعة والعمق وتحتل مساحة كبيرة من الارض وسط القرية .

أيضا اشار البعض خلال عملية المقابلة أن تعدد الجهات الإدارية التي يتعامل معها أصحاب المنتجعات، وتباعد الاماكن الادارية في أحيان كثيرة قد تكون معوقا لتطوير المنطقة ، فبعض الخدمات لا توجد لها إدارات ، مما يستلزم الانتقال المستمر من أجل إنهائها لدرجة تصل أحيانا إلى ضرورة دفع غرامة ، يتكلف الانتقال أكثر من قيمة هذه وتفتقد المدينة أيضاً للكثير من الغرامة (حسب ما يروي أحد أصحاب المنشآت السياحية). الأنشطة الترفيهية وخاصة الليلية مثل دور السينما والملاهي والأندية الليلية رغم وجود البعض الأماكن ولكن ليس بالصورة اللائقة أو الكافية.

ويتبين من الدراسة الميدانية وجود معوقات أخرى منها :عدم وجود لافتات بأسماء الشوارع ، وعدم التنوع المكاني لوسائل الترفية ، عدم الاهتمام بالتحليل الدائم والدوري لمياه العيون والآبار التي تصلح للاستشفاء بالكل الذي يؤمن استغلالها، عدم اهتمام المستثمرين أنفسهم بقضايا البيئة؛ حيث يعمد أصحاب المنتجعات الى تنظيف البيئة المحيطة بالمنتجع أو الفندق والشاطئ الخاص به تاركين الاهمال وتراكم القمامة على جانبى المنتجع على الرغم من انه مرآى للنظر بصورة مباشرة ، ومن ثم يؤثر ذلك أيضا في المقومات الطبيعية لهم كمستثمرين والمقومات الطبيعية للقرية التي تعد رأس المال الأول للسياحة الاستشفائية.

أيضا أشاو البعض إلى ضعف وسائل النقل والمواصلات وعدم تمهيد الطرق بين جنبات القرية وخاصة الطرق التى يتواجد بها العيون الكبريتية ، والطريق الرئيسى نفسه ما بين القرية وجنوب سيناء أو محافظة السويس حيث لا يتمكن العديد من الناس من زيارة القرية الا اذا كانت لهم عربات خاصة، وفى هذا الصدد ويذكر بوني فيس وكوبر Boniface & Coper أن إمكانية الوصول للمناطق السياحية من الاعتبارات المهمة جدا في عمليتان التنمية ، كما أشارت العديد من الدراسات السابقة أن معوقات النقل والمواصلات تحد من عائد السياحة بشكل كبير اذا ما تم اهمالها وعدم توفير بدائل لها.

٢-تدنى الخدمة العلاجية والاستشفائية بالمنطقة :

اذا نظرنا الى كتب التراث النظرى والبحوث فى مجال السياحة الاستشفائية سنجد اجماعا عاما حول مجموعة.من العناصر والمقومات الإساسية لقيام نشاط سياحى استشفائى بشكل ذات الطين من معينة نوعيات الكبريتية، توافر أو المعدنية المياه متكامل منها : توافر مناطق عن والبعيد المستقر الصحي الجو المشعة، توافر الرمال أو معدنية طبية خواص والاستجمام، توافر الترفيه وأماكن والحدائق الخضراء المساحات أشكالها، توافر بكافة التلوث الصحية، والمنتجعات المصحات لإقامة المادية الإمكانيات والهدوء، توافر التامة النظافة للإقامة مقبول مستوى الاستشفائية، توافر المواقع تلك في للعمل المدربة الكوادر توافر المستويات. ومن ثم جاءت النسب الاحصائية متفاوتة لجميع تلك جميع على والسكن الخدمات لتعبر فى مجموعها أن ثمة مشكلة فى الخدمات الاستشفائية بالقرية حيث شكل عدم وجود فريق طبى نسبة ١٢%، وعدم وجود برامج ترفيهية نسبة ٥%، وعدم وجود معالجة للمياة نسبة ٩%، ثم تأتى عدم وجود مطاعم بصورة كافية نسبة ٢%.

في مناطق Spasأيضا دلت الملاحظات أن ثمة عجزا في عدد المنتجعات العلاجية العيون والآبار العلاجية وداخل الفنادق والمنتجعات السياحية المحيطة بها.

أما عن الخدمات السياحية الشائعة بالقرية فتشمل خدمات الإيواء وخدمات الأطعمة التذكارية الهدايا بيع محال بها يقصد التكميلية، والتي والمشروبات واحيانا بعض الخدمات كما تحتوي فى الفنادق متوفرة وهي الفلكوريةالمستوحاة من الطبيعة البدوية السيناوية ووسائل وكازينوهات ساحات من والتسلية الترفية خدمات على المحافظة نفسهاوليس القرية بريدية ودوائر وفاكس إلكتروني وبريد وإنترني وترجمة وبريد منهات والمواصلات الاتصال الكافية. والأعداد وبالأشكال متوفرة فهي

كما اشتكى الكثيرون من سكان القرية عن عدم وجود وحدة صحية أو صيدلية بالقرية وأن أقرب نقطة صحية تتواجد بالمحافظة ، وعن سؤالهم عن كيفية خدمة السائحون صحيا أجابوا بأنهم يلجأون للاطباء المتواجدين بالفنادق المحيطة أو الصيدليات هناك عند حدوث مشكلة الا ان ذلك غير متاح لسكان القرية حيث يحظر دخولهم بتلك الفنادق. كما تحتوي الفنادق على مصرف لتلبية احتياجات السياح في أعمال تصريف العملة والحوالات والأمور المصرفية الأخرى.

وجعلها لتأهيلها تطويرمعا إلى بحاجة وأجمع سكان القرية أن الخدمات الاستشفائية والبيئية التجارية المحال توفير مع فيها البيئة النظيفة وتوفير السياح، لاستقبال المناسب بالشكل خلال السائح قد يحتاجها التي البسيطة السياحية الخدمات بعض تقدم التي السياحية والمرافق لهذه المواقع الميدانية الزيارات خلال فمن .المحافظة مركز إلى العودة ثم ومن والزيارة الجولة قبل من أو السياحية الرسمية الجهات قبل من إطلاقاً تستغل لم حالياً المواقع هذه بأن تبين توفر مع وتطويرها وتنميتها بها العناية بعد المثلى بالطريقة استمرت لو والتي القطاع الخاص

الاجتماعية مردوداتها عن فضلاً هائل اقتصادي مردود ذات لكان والإدارة السليمين التخطيط والتي الاسنشفائية والآبار العيون تلك توجد فيها التي المناطق للمحافظة، وبصفة خاصة تلك السياح تجذب العلاجية التي للسياحة قاعدة لبناء المستقبل في السلطات عليها تعول السياحية المهنية الكوادر توفير بعد مكان كل من الأجانب للسياح مقصد وتكون المحليين الإدارة لغرض المتخصصة

٣-عدم التسويق الاعلامى الامثل للموارد البيئية الاستشفائية :

جاءت أيضا نسبة سوء التسويق الاعلامى المحلى للقرية ١٩% كأحد المعوقات التى تقف حائلا دون ازدهار القرية وتوجه المستثمرين حولها، وفى ذلك يذكر أحد الاطباء هناك أن المياه الموجودة بالعيون الكبريتية والابار قد أثبتت فاعليتها في شفاء كثير من الأمراض وأهمها الجلدية والروماتيزمية والعيون لذلك يجب الإسراع في إقامة منتجعات سياحية علاجية للاستفادة من هذا الكنز الطبيعي الذي سيزيد من جذب السائحين لجنوب سيناء ،ومن ثم يزيد من الناتج القومي لمصر، وبالرغم من شيوع تلك الحقائق العلمية الا انه لا يوجد سياسة تسويقية اعلامية واضحة تروج للإمكانيات السياحية للقرية داخل مصر وخارجها، وبخاصة في الدول الأوروبية.كما أكد سكان القرية ان اتوبيسات السياحة المتجهة لشرم الشيخ قد تأخذ استراحة وقتية عند القرية دون وجود مطبوعات دعائية مع السائحين عن امكانيات القرية والانشطة الحرفية المتواجدة داخلها والتى قد تجذبهم للمكوث فترات أطول أو المبيت بالفنادق المحيطة.

توصيات الدراسة :

١-تبني استراتيجية نموذجية لمواجهه ازمه الارهاب وتداعياته على مستقبل السوق السياحي المصرى من أجل تحقيق المتطلبات الامنية للسياح والمستثمرين والعاملين في القطاع السياحي ولحماية المواقع والمنشات السياحية وتتضمن :

٢-تأمين المواقع والاماكن الاثرية والطبيعية، وتأمين كافة المنشات السياحية (فنادق ومطاعم واماكن تسليه وشركات السياحة) من خلال وضع انظمة مراقبة متطورة فيها وحماية المواطنين والتدخل الامني المناسب .

٣- انطلاقا من مبدأ من يملك المعلومة يملك القوة يصبح السبيل المهم في عالم ثورة المعلومات هو تبادل المعلومات يتوافر نظم معلومات متطورة والاستفادة من التقنيات الحديثة والمبتكرة لاستباق جميع المخاطر والتخطيط للاستجابة في الحالات الطارئة والمتوقعة .

المراجع العربية :

أبو عين، جمال زايد هلال (٢٠٠٩م) الإرهاب وأحكام القانون الدولي، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد.

الجبرين، سعد عبدالرحمن (١٩٨٩م) الإرهاب الدولي، بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

الجحني، علي بن فايز (٢٠٠٨م) خطاب العنف الإرهابي: قنواته وآثاره، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

- الحربي، بدر عبدالعال (٢٠٠٧م) دور الحس الأمني في مكافحة الإرهاب: دراسة ميدانية على الضباط والأفراد العاملين في الشؤون العسكرية بالمدينة المنورة، بحث مقدم

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم العسكرية، كلية الدراسات العليا، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

السراني، عبدالله بن سعود (٢٠١٠م) أثر الأعمال الإرهابية على الأمن الوطني، بحث مقدم إلى الندوة العلمية "أثر الأعمال الإرهابية على السياحة"، مركز الدراسات والبحوث، قسم الندوات واللقاءات العلمية، دمشق.

- الدليمي، عبدالرزاق محمد (٢٠١٠م) الدعاية والإرهاب، الطبعة الأولى، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان.

العموش، أحمد فلاح (١٩٩٩م) أسباب انتشار ظاهرة الإرهاب، بحث مقدم إلى أعمال ندوة مكافحة الإرهاب، بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-العموش، أحمد فلاح (٢٠٠٦م) مستقبل الإرهاب في هذا القرن، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-العميري، محمد عبدالله (٢٠٠٤م) موقف الإسلام من الإرهاب، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-المالكي، عبدالحفيظ عبدالله (٢٠١٠م) نحو مجتمع آمن فكرياً: دراسة تأصيلية واستراتيجية وطنية مقترحة لتحقيق الأمن الفكري، الطبعة الأولى، مطابع الحميضي، الرياض.

-المطلق، عبدالله مطلق عبدالله (١٤٣١هـ) الإرهاب وأحكامه في الفقه الإسلامي، تقديم: سماحة الشيخ/ عبدالعزيز عبدالله آل الشيخ؛ والدكتور/ صالح بن عبدالله بن حميد، الطبعة الأولى، دار ابن الجوزي، الرياض.

-الموسوي، القاضي سالم روضان (٢٠١٠م) فعل الإرهاب والجريمة الإرهابية: دراسة مقارنة معززة بتطبيقات قضائية، الطبعة الأولى، منشورات الحلبي الحقوقية، دمشق.

الهواري، عبدالرحمن رشدي (٢٠٠٢م) التعريف بالإرهاب وأشكاله، بحث علمي مقدم في ندوة "الإرهاب والعولمة"، منشور ضمن أوراق عمل الندوة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-الهويدي، عمر سعد (٢٠١١م) مكافحة جرائم الإرهاب في التشريعات الجزائية: دراسة مقارنة، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان.

حامد محمود مرسى، الارهاب وأثره على التنمية السياحية فى مصر، المؤتمر السنوى الثالث لإدارة الازمات والكوارث، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٣-٤ أكتوبر ١٩٩٨

-خالد عبيدات ، ١٢٠٠٧،لارهاب يسيطر على العالم ،مركز عمان لدراسات حقوق الانسان http://www.alerhab.net

-رفعت، أحمد محمد؛ والطيار، صالح بكر (٢٠٠٢م) الإرهاب الدولي، الطبعة الثانية، مركز الدراسات العربي – الأوربي، باريس.

لبنى لطيف ، علم اجتماع المخاطر ، ٢٠١٧مجتمع المخاطر العالمي: بحثًا عن الأمان المفقود

أولريش بيك، ترجمة: علا عادل، وهند إبراهيم، وبسنت حسن، المركز القومي للترجمة (القاهرة) ط١، ٢٠١٣

-عامر، صلاح الدين (١٩٩٨م) قانون التنظيم الدولي، الطبعة الأولى، دار النهضة العربية، القاهرة.

-عسيري، مصطفى بن أحمد سلطان (٢٠٠٦م) سياسة الإسلام في التعامل مع الفتن المعاصرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-عليان، شوكت محمد (٢٠٠٨م) الإرهاب المفروض والمرفوض حقيقته – أسبابه – علاجه، دار العليان للنشر والتوزيع، عمان.

-عوض، محمد محيي الدين (١٩٩٩م) واقع الإرهاب واتجاهاته، بحث مقدم إلى أعمال ندوة مكافحة الإرهاب، بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

-محمد، حمدان رمضان (٢٠١١م) الإرهاب الدولي وتداعياته على الأمن والسلم العالمي: دراسة تحليلية من منظور اجتماعي، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، ص ص ٢٦٧ – ٢٩٢.

-موسى، مصطفى محمد (٢٠١٠م) التكدس السكاني العشوائي والإرهاب، الطبعة الأولى، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

– موسى، مصطفى محمد (٢٠٠٤م) تقويم التدريب التخصصي لطلبة معهد الشرطة، الحائز على جائزة البحوث – الحلقة النقاشية الأولى – استراتيجية التدريب الشرطي في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الواقع – التحديات، المنعقدة على هامش الاجتماع الرابع للمديرين العامين للكليات والمعاهد الأمنية والشرطية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الكويت.

– يوسف كافي مصطفى ،٢٠٠٩،صناعة السياحة والامن السياحي ،دار رسلان للنشر ،دمشق،ص٢٩٧.

المراجع الاجنبية :

-Altindag, D. (٢٠١٤). Crime and International Tourism. Journal Of Labor,Research, ٣٥(١), ١-١٤. doi:١٠.١٠٠٧/s١٢١٢٢-٠١٤-٩١٧٤-٨

AMARA KOROMA ,THE ONGOING EFFECT OF TERRORISM - HOSPITALITY & TOURISM INDUSTRY, BALL STATE UNIVERSITY,MUNCIE, INDIANA,MAY ٢٠١١

-Baker, K., & Coulter, A. (٢٠٠٧). Terrorism and tourism: The vulnerability of beach vendors" livelihoods in Bali. Journal of Sustainable Tourism, ١٥(٣), ٢٤٩-٦٦.

Country and Lending Groups. (٢٠١٥). Retrieved March ١٤, ٢٠١٥, from http://data.worldbank.org/about/country-and-lending-groups

Darryl S.L. Jarvis, Theorizing Risk: Ulrich Beck, Globalization and the Rise of the Risk Society, Lee Kuan Yew School of Public Policy, National University of Singapore,٢٠١٠

-DePuma, Caroline M., "Terrorized Tourists: A Study of the Impact of Terrorism on Tourism" (٢٠١٥). Honors Theses. Paper ٣١٧.

Enders, W., & Sandler, T. (١٩٩٦). Terrorism and Foreign Direct Investment in Spain and Greece. Kyklos, ٤٩(٣), ٣٣١-٣٥٢.

-Hanaa Abdelaty Hasan Esmail, Impact of Terrorism and instability on the tourism industry in Egypt and Tunisia after Revolution, The Business and Management Review, International conference on Restructuring of the Global Economy (ROGE), University of Oxford, ٢٠١٦, UKVolume ٧ Number ٥

-Kaushik Basu, IMPACT OF POLITICAL INSTABILITY AND TERRORISM INTHE TOURISM INDUSTRY OF THREE MIDDLE-EAST COUNTRIES: AN ECONOMETRIC EXPLORATION, School of Management, Ahmedabad university,٢٠١٠

-Krishna Ranabhat, EFFECTS OF TERRORISM IN TOURISM INDUSTRY, A Case Study of ٩/١١ Terrorist Attacks in World Trade CenterCENTRIA UNIVERSITY OF APPLIED SCIENCES, Degree program in Tourism,November ٢٠١٥

) -Lea,John,Tourism and Development in The Third World,London, Routledge,١٩٩١,PP٧٠-٧١

-O'Connor, N., Stafford, M., & Gallagher, G. (٢٠٠٨). The Impact of Global Terrorism on Ireland's Tourism Industry: An Industry Perspective. Tourism & Hospitality

Research, ٨(٤), ٣٥١-٣٦٣. doi:١٠.١٠٥٧/thr.٢٠٠٨.٢٩

-World Travel & Tourism Council. (٢٠١٤c). Travel & Tourism Economic Impact ٢٠١٤:United States. Retrieved from http://www.wttc.org/site_media/uploads/downloads/united_states٢٠١٤.pdf

Ulrich Beck ,Critical Theory of World Risk Society,- Blackwell Publishing Ltd. Volume ١٦, Number ١, Constellations, Journal compilation,٢٠٠٩

الملخص باللغة الانجليزية

Rapid growth of tourism industry has been a good sign of business. International tourism is co-operation between countries. The development of global economy is depending upon the global tourism industry. Social network is directly and indirectly affected by terrorism activities. There are push and pull factor in tourism. Terrorism is a pull factor that is considered a negative factor. Terrorism is the biggest factor, which pushes tourism industry down. Terrorism brings fear to tourists, which demotes tourism.

The purpose of the study was to find out, how terrorists impact the field of tourism

sectors. Terrorism affects the economy of the country and gives negative impacts

towards its people. Terrorists' issues are related to the crisis in tourism planning,

marketing and management strategies.